الهجرة اليمنية إلى الولايات المتحدة الأمريكية
في النصف الثاني من القرن العشرين

د/ يحيى محمد أحمد غالب
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد
قسم العلوم الانسانية – كلية الآداب والعلوم
جامعة قطر – دولة قطر

ملخص البحث:

تعد الهجرة اليمنية إلى الولايات المتحدة الأمريكية خير شاهد على الحالة الفريدة للشخصية اليمنية المحبة للمغامرة والباحثة عن حياة أفضل؛ فعلى الرغم من بعد المسافة بين اليمن وأمريكا وخطورة الطريق وصعوباتها وطول الفترة التي يقضيها المسافر على ظهور السفن في البحر، استطاع المهاجر اليمني أن يقهر الصعوبات ويصل إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ويحقق النجاح ويشجع الأقارب والأصدقاء على الهجرة اليها، وتتكاثر أعدادهم فيها حتى وصلت في الوقت الراهن إلى ربع مليون مهاجر تقريبا.

وبعد مرور أكثر من قرن وربع من الزمان على بداية هذه الهجرة واستمرارها حتى اليوم، يصبح دراستها والاهتمام الأكاديمي بها واجباً على المؤسسات العلمية والباحثين المهتمين بهذا الشأن، وقد جاءت هذه الدراسة لتعيد الاعتبار لهذه الهجرة وتلفت أنظار الباحثين إليها لمنحها الاهتمام الذي تستحقه من البحث والدراسة.

ومن هذا المنطلق سوف يتم دراسة الهجرة اليمنية إلى الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم نبذة عن وضعها في الحاضر ومن ثم الانطلاق إلى الماضي لمعرفة متى وكيف وصل المهاجرون إلى الولايات المتحدة الأمريكية؟ وتتبع ذلك عبر سنوات النصف الثاني من القرن التاسع عشر والقرن العشرين، وتحديد المحافظات اليمنية التي انطلقت منها هذه الهجرة، وبعد ذلك يتم الانتقال إلى الولايات المتحدة الامريكية لتتبع أوضاع المهاجرين اليمنيين فيها، بداية بالولايات والمدن التي استقروا فيها، والأنشطة الاقتصادية التي مارسوها ومستوى الدخل، وكذلك الأوضاع الاجتماعية التي عاشوا فيها، وصولا إلى الآثار التي تركتها هذه الهجرة والنتائج التي ترتبت عليها والتوصيات التي تقدم مقترحات عن كيفية الاستفادة منها على مستوى المهاجرين وعلى المستوى الوطني.

الكلمات المفتاحية:

الهجرة اليمنية، الجالية العربية في أمريكا، المهجر الأمريكي، الجالية اليمنية في الولايات المتحدة الامريكية

المقدمة:

توطن الإنسان اليمني على الصبر والتحمل والعيش في أصعب الظروف وأكثرها قساوة، ونتيجة لذلك فهو لا ينتظر الظروف الصعبة التي تجبره على الرحيل والبحث عن وطن آخر يعيش فيه. وفي الوقت نفسه عرف عن هذا الإنسان المغامرة والتطلع إلى اكتشاف الجديد والابتعاد عن وطنه لتحسين وضعه والوصول إلى مجد أو مكانة وقفت الظروف الصعبة في بلده حجر عثرة أمام تحقيقها.

ولذلك تبقى حادثة تهدم سد مأرب مجرد توقيت زمني لحدوث الهجرات اليمنية القديمة وليس سببا رئيسا لها كما يعتقد البعض؛ لمحدودية المكان الذي يشغله السد ومحدودية البشر الذين كانوا يعتمدون عليه، ويؤيد ذلك أن الهجرات اليمنية القديمة لم تقتصر على القبائل المحيطة بالسد فحسب، بل شملت مختلف مناطق اليمن. كما يؤكد ذلك أيضا الهجرات اليمنية في عهد الفتوحات الإسلامية التي شهدت انتقال عدد كبير من أبناء اليمن مع أسرهم ومن مختلف المناطق، ولم يكن ذلك هروبا من وضعهم في اليمن ولكن رغبتهم في نشر الدين الجديد وتحسين أوضاعهم.

وهكذا استمرت حكاية الهجرة مع الإنسان اليمني عبر عصور التاريخ المتعاقبة وصولا إلى العصر الحديث الذي شهد أكبر هجرة يمنية إلى الدول البعيدة عنه ثم إلى المجاورة له بعد تحسن أوضاعها وتوفر فرص العمل فيها.

وتعد الهجرة اليمنية إلى الولايات المتحدة الأمريكية خير شاهد على الحالة الفريدة للشخصية اليمنية المحبة للمغامرة والباحثة عن حياة أفضل؛ فعلى الرغم من بعد المسافة بين اليمن وأمريكا وخطورة الطريق وصعوباتها وطول الفترة التي يقضيها المسافر على ظهور السفن في البحر، استطاع المهاجر اليمني أن يقهر الصعوبات ويصل إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ويحقق النجاح ويشجع الأقارب والأصدقاء على الهجرة اليها، وتتكاثر أعدادهم فيها حتى وصلت في الوقت الراهن إلى ربع مليون مهاجر تقريبا.

وبعد مرور أكثر من قرن وربع من الزمان على بداية هذه الهجرة واستمرارها حتى اليوم، يصبح دراستها والاهتمام الأكاديمي بها واجباً على المؤسسات العلمية والباحثين المهتمين بهذا الشأن، وقد جاءت هذه الدراسة لتعيد الاعتبار لهذه الهجرة وتلفت أنظار الباحثين إليها لمنحها الاهتمام الذي تستحقه من البحث والدراسة.

وقد فرضت طبيعة الموضوع على الباحث الاستعانة بعدد من المناهج البحثية التي تمكنه من دراستها بطريقة علمية اكاديمية فكان للمنهج التاريخي دوره في تتبع البداية الاولى لهذه الهجرة والتغيرات التي طرأت عليها عبر الزمن، وباعتبار الهجرة ظاهرة عالمية يمارسها جميع البشر فكانت المقارنة بين الجاليات المهاجرة ضرورة لابد منها لاستخلاص أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها بواسطة المنهج المقارن، بالإضافة إلى المنج الاحصائي الذي تم الاستعانة به في تحليل الارقام المختلفة ومعرفة مؤشراتها، وصولا الى المنهج التحليلي الاستنتاجي الذي تم الاستعانة به في مختلف جوانب الدراسة.

ونظرا لخصوصية الهجرة في التاريخ البشري باعتبارها تاريخ ينبض بالحياة بتوارثها عبر الأجيال المتعاقبة، كما أن هذا التاريخ لاتزال اثار ملامحه في الحاضر الذي نعيشه. من هذا المنطلق فقد تم دراسة الهجرة اليمنية إلى الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم نبذة عن وضعها في الحاضر ومن ثم الانطلاق إلى الماضي لمعرفة متى وكيف وصل المهاجرون إلى الولايات المتحدة الأمريكية؟ وتتبع ذلك عبر سنوات النصف الثاني من القرن التاسع عشر والقرن العشرين، وتحديد المحافظات اليمنية التي انطلقت منها هذه الهجرة، وبعد ذلك تم الانتقال إلى الولايات المتحدة الامريكية لتتبع أوضاع المهاجرين اليمنيين فيها، بداية بالولايات والمدن التي استقروا فيها، والأنشطة الاقتصادية التي مارسوها ومستوى الدخل، وكذلك الأوضاع الاجتماعية التي عاشوا فيها، وصولا إلى الآثار التي تركتها هذه الهجرة والنتائج التي ترتبت عليها والتوصيات التي تقدم مقترحات عن كيفية الاستفادة منها على مستوى المهاجرين وعلى المستوى الوطني.

الجالية العربية في الولايات المتحدة الأمريكية:
(مؤشرات الحاضر ودلائل الماضي)

جاء الربع الأخير من القرن العشرين ليشهد اهتماما كبيرا بالجالية العربية بشكل عام والجالية اليمنية بشكل خاص في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل الباحثين في الشئون الاجتماعية والجغرافية، ومع بداية القرن الواحد والعشرين أصبحت الجالية العربية محل اهتمام مراكز الأبحاث في الجامعات والمؤسسات العلمية، وكان آخرها الدراسة التي قامت بها جامعة متشجن سنة 2003م، وهذه الجامعة تحمل اسم الولاية التي تحتضن أكبر عدد من المهاجرين العرب في الولايات المتحدة الأمريكية وقد تناولت هذه الدراسة مختلف مجالات الحياة التي تعيش فيها الجالية العربية في الوقت الحاضر ومن المؤشرات التي تضمنتها هذه الدراسة تصنيف المهاجرين العرب بحسب الديانة إلى: 58% مسيحيين 42% مسلمين، وتم تصنيفهم حسب المذاهب الدينية الى المسيحيين (42% كاثوليك، 14% أرثوذكس،2% بروتستانت)، اما المسلمين(23%شيعة، 15% سنة، 4% مذاهب أخرى).

كما تم تصنيفهم بحسب الانتماء الوطني إلى جميع الدول العربية الى: 37% من سوريا ولبنان، 35% من العراق، 12% من الأردن وفلسطين، 9%من اليمن، 7% من بلدان عربية أخرى([1]) ونسبة اليمنيين في الولايات المتحدة الأمريكية تتقارب مع التقديرات التي ترى أن عددهم لا يقل عن ربع مليون مهاجر يمني في الولايات المتحدة([2]).

من مؤشرات الحاضر القريب ننطلق للماضي البعيد لنعرف كيف تشكل؟ ولماذا أصبح بهذه الصورة بالذات؟ ومتي وكيف وصل المهاجرون العرب بشكل عام، والمهاجرون اليمنيون على وجه الخصوص إلى الولايات المتحدة الأمريكية؟ وكيف عاشوا فيها وماهي الأنشطة التي مارسوها في مختلف مجالات الحياة؟

([1]) Baker, Wayne (2003): Preliminary Findings From The Detroit Arab American Study, University of Michigan. p. 5

([2])http://www.algomhoriah.net/articles.php?lng=arabic&print=366116/5/2013

بدأ التواصل بين البلاد العربية والولايات المتحدة الأمريكية بوصول أول مجموعة من المبشرين المسيحيين في سنة1820م، إلى بلاد الشام وبقائهم فيها فترة من الزمن، تعايشوا خلالها مع سكان المنطقة وقاموا بإرسال التقارير وتأليف الكتب عن المسلمين والأتراك والمسيحيين الشرقيين والعرب عموما،[3] وقد بدأت جهود الإرساليات المسيحية الأمريكية إلى بلاد الشام تعطي ثمارها في المجال العلمي بتأسيسها عدد من المدارس، ويعد تأسيسها للكلية السورية الإنجيلية في بيروت عام 1866م من أكبر إنجازاتها العلمية في ذلك الوقت.[4]

ومع بداية ثمانينيات القرن التاسع عشر(1880م)، وبسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية ونتيجة لجهود الإرساليات المسيحية التي كانت تتحدث عن الحياة المثالية التي يعيش فيها المجتمع الأمريكي؛ بدأت أفواج المهاجرين من البلاد العربية وخصوصا من بلاد الشام تصل إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت في أغلبها هجرة مسيحية([5])، وبعد اندلاع الصراعات الطائفية والدموية في بلاد الشام سنة 1899م، شهدت المنطقة هجرة بشرية كبيرة بلغت ثمانية آلاف مهاجر سنويا أغلبهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكانت تتم عبر شركة ميساجيري مارتيم الفرنسية.[6] وكان يطلق عليهم في أمريكا لقب تركي، باعتبارهم قادمين من مناطق تخضع للسيطرة التركية، وكان العرب بصفة عامة مسلمين ومسيحيين يفضلون تسمية أنفسهم بالسوريين تجنبا لما تحمله تسمية أتراك من عداء عند المجتمع الأمريكي.[7]

---

[3] ميخائيل سليمان، **صورة العرب في عقول الأمريكيين**، عطا عبد الوهاب(مترجم)، ط. (1) (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1987م) ص25

[4] فدوى نصيرات، **المسيحيون العرب وفكرة القومية العربية في بلاد الشام ومصر(1840-1918م)** ط. (1) (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2009م). ص14

([5]) Dinnerstein, Leonard and David M. Reimers: Ethnic Americans A History of Immigration, Fourth edition ,Columbia University New York ,1999,p.53

[6] مسعود ضاهر، **الدولة والمجتمع في المشرق العربي (1840-1990) (بيروت:** دار الآداب، 1990م) ص148

[7] ميخائيل سليمان، **المهاجرون العرب إلى الولايات المتحدة الأمريكية (1880-1940م)**، المستقبل **العربي**، العدد 230 السنة (20)، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، أبريل 1998م). ص18

وقد استمر تدفق المهاجرين العرب إلى الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة (1899–1910م) حتى وصل عددهم إلى (60.000)،،([8]) ليرتفع بعد ذلك إلى (100,000) بحسب الإحصائيات التي أصدرتها دائرة الهجرة الأمريكية قبل الحرب العالمية الأولى، ووصل عددهم إلى(206000) عند بداية الحرب العالمية الثانية([9]) أغلبهم من المسيحيين اللبنانيين والسوريين وكانت الأمية منتشرة بينهم وكانوا يعيشون في الأحياء الأمريكية الفقيرة.([10]) وبسبب ظروف الحرب العالمية الثانية توقفت الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية ولكنها عادت بعد نهايتها ليشهد النصف الثاني من القرن العشرين أكبر هجرة عربية إلى هناك، بوصول(757626) مهاجر خلال الفترة (1967– 2003م) واستمرت هذه الأعداد بالارتفاع لتصل نسبة الذين هاجروا خلال العقد الأخير من القرن العشرين(1990–2000م) إلى30%، من عدد الذين هاجروا خلال الفترة السابقة لها. وتعد الجالية اللبنانية أكبر مجموعة من العرب الأمريكيين في كل ولاية باستثناء ولاية نيو جيرسي، التي أغلب المهاجرين فيها ينتمون إلى الجالية المصرية.([11])

([8]) Bankston, Carl L.: Immigration in U.S. History Volume1. Salem Press, Inc. California, 2006, p.109

([9]) Hani, Bawardi. J: Arab American Political Organizations From 1915 to 1951: Assessing Transnational Political Consciousness and the Development of Arab American Identity, Wayne State University, Detroit, Michigan ,2009,p.30

([10]) Bankston, Carl L.OP. Cit.p.453

([11])wikipedia.org/wiki/Arab_immigration_to_the_United_States

الهجرة اليمنية إلى الولايات المتحدة الأمريكية
(بدايتها – مراحلها)

تظل الهجرة بمفهومها العام واحدة من الظواهر الإنسانية التي يصعب تحديد البداية الأولى لحدوثها؛ لأنها تبدأ في الغالب بطريقة فردية وتحتاج إلى وقت طويل حتى تصبح ظاهرة جماعية يمكن رصدها والاهتمام بدراستها أو التوثيق لها، ولذلك فان الحديث عن وصول أول مهاجر إلى أي مكان في العالم هو عبارة عن تخمينات لا ترتقي إلى مستوى الحقائق التي يمكن الاعتماد عليها، وحتى في حالة وجود وثائق تدل على بداية الوصول فإن ذلك لا يمنحنا الحق في القول انهم أول من وصلوا، فربما يكون هناك وثائق أقدم منها ولم يتم اكتشافها أو أن هناك الكثير من الأشخاص الذين هاجروا ودخلوا بطرق غير مشروعة قبل الحالة التي تم رصدها بعشرات السنين. ولذلك يمكن لنا أن نتحدث عن أقدم المهاجرين الذين وصلوا لأنه من المستحيل رصد أو تحديد أول من وصل منهم.

وفيما يتعلق بالهجرة اليمنية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فهناك مؤشرات تاريخية تدل على أنها قد مرت بالمراحل الآتية:

المرحلة الأولى: النصف الأول من القرن التاسع عشر(1800–1850م) الأمريكيون يبحثون عن اليمن قبل أن يبحث اليمنيون عن أمريكا:

يتفق أغلب المؤرخين والمهتمين بالهجرة اليمنية الحديثة، خصوصا التي وصلت إلى أوربا وأمريكا على ارتباطها بالعلاقة الاقتصادية بين هذه الدول والسواحل اليمنية، وقد جعلوا من احتلال ميناء عدن في سنة 1839م، هو البداية الحقيقية لها، وأهملوا الفترة السابقة التي كانت اليمن فيها مصدرا رئيسا لتجارة البن، وكانت الشركات الأوربية الهولندية والفرنسية والبريطانية تتسابق للحصول على أكبر كمية منه، وخلال هذه الفترة برز دور ميناء المخا وأهميته في التجارة الدولية؛ فقامت الدول الأوربية المهتمة بهذه التجارة في إنشاء المراكز

والوكالات التجارية، التابعة لها في هذا الميناء، فتم تأسيس المركز التجاري الهولندي سنة 1616م، والوكالة التجارية الفرنسية في سنة 1709م، والوكالة البريطانية سنة 1820م[12].

بدأ الأمريكيون بالوصول إلى اليمن منذ عام 1785م. وفي عام 1800م أصبحوا عاملاً مسيطراً في تجارة البن، ليس فقط في نقل هذا المحصول إلى أمريكا، ولكن أيضاً في نقله وتوجيهه مباشرة من الجزيرة العربية إلى أوروبا منافسين بذلك شركة الهند الشرقية الإنجليزية، التي كانت تنقل البن من الجزيرة العربية إلى أوروبا عبر بومباي. لقد تمكن الأمريكيون بهذه الطريقة من اكتشاف طريقاً جديداً تماماً، يربط لأول مرة بين تجارة البحر الأحمر وسواحل شرق أفريقيا مع أوروبا. ولم يستغل هذا الطريق من قبل البريطانيين إلا في عام 1872م. ولقد مكن ارتياد هذا الطريق الأمريكيين من تفادي دفع تكاليف إعادة شحن البن في بومباي، وموانئ المستعمرات البريطانية، لذلك كان يتم بيعه بأسعار أقل من تلك التي تعرضها شركة الهند الشرقية الإنجليزية، وقد بذل الأمريكيون جهوداً كبيرةً للوصول إلى اليمن والمتاجرة معها، وذلك منذ نهاية القرن الثامن عشر. ففي عام 1798م، وصلت أول سفينة أمريكية إلى المخا، هي السفينة ريكافاري بقيادة القبطان جوزيف روبس، " وكانت بذلك أول سفينة أمريكية تصل إلى ميناء في الجزيرة العربية على مدخل البحر الأحمر وقد عادت هذه السفينة إلى ميناء المخا في عام 1801م بقيادة القبطان لوتز دانا، حيث " جلبت من المخا 326.000 رطلا من البن لأربعة من تجار سيليم. وبعد ذلك بمدة وجيزة وصلت إلى ميناء المخا سفينة بوليسيس. وهذه هي ثاني سفينة تصل إلى الموانئ اليمنية.[13]

وفي بداية القرن التاسع عشر كانت السفن الأمريكية تقوم بشحن ما يقرب من ثلاثة أرباع الإنتاج الكلي لليمن من البن، والمقدرة بـ 13.000 ألف بالة. وقد أدت هذه المنافسة في تجارة البن إلى رفع الأسعار من 56 دولار للبالة (حوالي 11 جنيه إسترليني) إلى 75 دولار (حوالي 15 جنيه إسترليني). وقد سبب رفع الأسعار إلى هذا المستوى إلى

[12]- حسين العمري، **تاريخ اليمن الحديث والمعاصر 1516-1918م، من المتوكل إسماعيل إلى المتوكل يحيى حميد الدين.** (دمشق: دار الفكر، 1997م). ص125،126

[13] أروى الخطابي، **تجارة البن اليمني (ق17-ق19)**، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة صنعاء، 2004م، ص223

إلحاق أضرار بالغة بتجارة الإنجليز لهذه السلعة، وفي سنة 1804م تم إنشاء مركز تجاري أمريكي في المخا، واستطاع بعض قباطنة السفن الأمريكية الحصول على إذن من حاكم المخا برفع علمهم على المنزل الذي استأجروه في المدينة.[14]

وفي يناير من عام 1819م، كان في ميناء المخا أربع سفن أمريكية تشحن بالبن، وقد تمكن الأمريكيون من فرض وجودهم في مياه المحيط الهندي خلال مدة وجيزة من وصولهم إلى الشرق عبر طريق رأس الرجاء الصالح. وقد ازدادت عدد السفن الأمريكية التي تمخر عباب مياه المحيط الهندي. ففي خلال الثمانية عشر شهراً بين عامي (1832م_1834م) وصلت إلى ميناء زنجبار، على السواحل الشرقية لأفريقيا 32 سفينة أمريكية، وصل أغلبها إلى جنوب البحر الأحمر، هذا في الوقت الذي لم تصل فيه إلى ميناء المخا سوى سبع سفن بريطانية لا غير.[15]

هذا التفوق الأمريكي التجاري في ميناء المخا جعل شركة الهند الشرقية البريطانية تبحث لها عن مكان أخر يساعدها على استعادة مكانتها التجارية في السواحل اليمنية وينافس ميناء المخا، فكان ميناء عدن هو الاختيار الأمثل، والذى اصبح جزءاً من المستعمرات البريطانية بالاستيلاء عليه في 19يناير1839م.[16]

واذا كانت بريطانيا قد سلبت اليمنيين ميناء عدن فإنها فتحت أبواب العالم أمامهم ففي الوقت الذي لقي هذا الميناء من يقدر قيمته ويمنحه الاهتمام الذي يستحقه باعتباره واحدا من أهم المواقع الاستراتيجية على طريق التجارة العالمية، وغالبا ما يربط المؤرخون والمهتمون بين ازدهار النشاط التجاري لميناء عدن وبين الهجرات اليمنية الحديثة التي وصلت إلى أفريقيا وآسيا وأوربا وأمريكا؛ حيث تحول ميناء عدن إلى مركز لجذب المهاجرين

---

[14] ابتسام الجرافي، **العلاقات التجارية اليمنية البريطانية (من أوائل القرن السابع عشر حتى 1839م)** رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة صنعاء، 2005م، ص 258

[15] - الخطابي، ص (224-225)

2- أحمد بن دغر، **حضرموت والاستعمار البريطاني (1937-1967م)** ط. (1)، (القاهرة: مؤسسة قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م)، ص28

الباحثين عن العمل من مختلف مناطق اليمن في شكل حركة هجرة داخلية تحولت فيما بعد إلى هجرة خارجية.[17]

وبذلك أصبحت عدن منفذا لليمنيين إلى العالم الخارجي وخاصة مع توفر وسائل النقل البحري التي نقلت المهاجرون اليمنيون إلى بريطانيا ومستعمراتها وإلى مختلف الموانئ العالمية التي كانت تصل إليها السفن البريطانية التي حملت المهاجرون اليمنيون إلى المملكة المتحدة من بداية ستينيات القرن التاسع عشر 1860م.[18]

المرحلة الثانية: النصف الثاني من القرن التاسع عشر: (1850- 1900م).

يرجح الكثير من المؤرخين على أن هذه الفترة قد شهدت وصول أوائل المهاجرين من المنطقة العربية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وخصوصا بعد افتتاح قناة السويس في سنة 1869م، وكانت بداية وصولهم بطريقة غير قانونية حيث استقلوا السفن التجارية التي تمر بميناء عدن بطريقة غير مشروعة وبواسطتها وصلوا إلى الشواطئ الأمريكية ثم تسللوا منها إلى المناطق الداخلية، فوصل أول مهاجر منهم إلى مدينة نيويورك في سنة 1889م. واذا كان قد تم رصد هذه الحالة فان ذلك يعني أن هناك حالات عديدة لمهاجرين آخرين قد وصلوا إلى المدن الأمريكية الأخرى، مما يرجح وصول المهاجرين إلى أمريكا قبل هذا التاريخ بكثير، وبحلول عام 1890م، كانت سجلات الهجرة الأمريكية تتضمن أسماء عدد من المهاجرين اليمنيين([19])

وقد أشارت الإحصائيات الأمريكية إلى وصول(10292) مهاجرا من البلاد التابعة للدولة العثمانية أو كانت تابعة لها خلال العامين(1891-1892م) وتضمنت الإحصائية

3- يحيى غالب، **الهجرات اليمنية إلى جنوب شرق آسيا (إندونيسيا، ماليزيا، سنغافورة)، في النصف الأول من القرن العشرين**، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ جامعة المنوفية، 2011م. ص81

18 محمد جميح، **قصة الهجرة الى بريطانيا،**
http://nashwannews.com/articles.php?action=view&id=3064

([19]) Gale, Jefrey Lehman: Encyclopedia Of Multicultural America Volume3. Second
Edition, Gale Group, Detroit 2000.p. 1885.

(492) من الأتراك الأوربيين، (5660) من الأتراك الأسيويين، (3540) من الأرمن، (57) من المصريين، بينما ذكرت أن عدد العرب بلغ(543)([20]) ومن المرجح أن يتضمن العدد الأخير مجموعة من المهاجرين اليمنيين استنادا على أن اليمن في هذه الفترة قد عادت إلى نطاق السيطرة العثمانية منذ سنة 1872م.

المرحلة الثالثة: النصف الأول من القرن العشرين (1900- 1950).

مع بداية سنوات القرن العشرين وصلت الأوضاع في اليمن إلى درجة عالية من الفوضى وعدم الاستقرار، ولم يكتف المهاجر اليمني بالاعتماد على العمل التجاري في الوصول إلى بلاد المهجر بل جعل من مصائب الآخرين ومشاكلهم وسيلة تساعده على الهجرة، مستغلا المشاكل الدولية التي بدأت تطل برأسها على العالم في مطلع القرن العشرين وحاجة الدول الاستعمارية إلى قوة بشرية تساعدها في خوض هذا الصراع، ففي سنة 1906م، قام الاستعمار الإيطالي بالتعاقد مع ألاف اليمنيين للعمل معه جنود في مستعمراتها الإفريقية وفي تعبيد الطرقات وغيرها من الأعمال مقابل رواتب عالية[21].

ونتيجة لذلك ترك الكثير من أبناء اليمن العمل العسكري في اليمن واتجهوا لممارسة المهنة نفسها خارج اليمن حيث ذكر احدهم بأنه شارك في ثلاثة حروب مع الطليان في طرابلس الغرب ومع الإنجليز في الهند، ومع الترك في اليمن[22]. كما عملوا مع الجيش الأمريكي ومنهم على سبيل المثال مهاجر يمنى يدعى (مسعد حيدره) الذي غادر عدن في سنة 1910م، إلى الهند ومن هناك إلى فرنسا التي عمل فيها لمدة عامين على سفينة للجيش الأمريكي وبعد عامين وصل إلى نيويورك وعمل في شركة للحديد والصلب، وعندما قامت الحرب العالمية الأولى انضم (مسعد حيدره) مع عدد من المهاجرين اليمنيين للعمل مع الجيش الأمريكي لمدة عامين وبعد عودته اصبح مواطن أمريكي بحصوله على الجنسية

([20])Gale, Jefrey Lehman, OP. Cit. P.1885

[21] سعيد الجناحي، **أوائل المغتربين وحكايات العبور إلى الوطن**، ط. (1)، (صنعاء: مركز عبادي للدراسات والنشر، 2002م)، ص143

[22] أمين الريحاني، **ملوك العرب، الجزء الأول**، ط (8)، (بيروت: دار الجبل، 1987م)، ص112

وعاد إلى وظيفته في شركة الحديد والصلب، وبعدها شارك في الحرب العالمية الثانية مع الجيش الأمريكي باعتباره مواطن أمريكي، وقد منحه ذلك حق جلب الكثير من أقاربه إلى الولايات المتحدة الأمريكية([23])

واذا كانت الحرب العالمية الأولى قد ساعدت المهاجرون اليمنيون الذين اشتركوا فيها في الحصول على الجنسية الأمريكية، فان أوضاعهم في بريطانيا قد تدهورت نتيجة لهذه الحرب حيث شهدت مدينة (ساوث شيلدز) إضرابات ومظاهرات قام بها البحارة اليمنيين للمطالبة بالمساواة في حقوق العمالة بعد إحساسهم بعدم المساواة في هذه الحقوق مع البحارة من الجنسيات الاخرى وذلك في عام 1919م، وقد دفعت هذه الأوضاع الكثير من المهاجرين اليمنيين إلى الرحيل من بريطانيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ومما يدل على ارتفاع عدد المهاجرون اليمنيون وانتشارهم في المدن الأمريكية، كتابات الرحالة الذين زاروا اليمن ومنهم السيد أمين الريحاني الذي قابل احد المهاجرون اليمنيون في مدينة نيويورك سنة 1922م،[24] والرحالة الأمريكي تشارلز آر كرين.[25]

([23])Al-Ahmary, Abdullah Azib: Ethnic self-identity and the role of Islam: A study of Yemeni community in the south end of Dearborn and Detroit Michigan A Dissertation Presented for the Doctor of Philosophy Degree The University of Tennessee , Knoxville, December 1998.p114

[24]- كنت ذات يوم في إدارة احدى الجرائد النيويوركية حين دخل رجل غريب اللهجة لا اللسان يبغي كتابا يعلمه الحديث في اللغة الإنجليزية. فسألته: من أين أنت؟ فقال من اليمن، وكنت يومئذ في أهبة السفر إلى بلاد العرب فاستأنست بالرجل وبلهجته وقلت وانا راغب في الاستفادة: اجلس وحدثني عن بلادكم فقال على الفور: بلادنا طيبة الهواء والماء ولكن أهلها دائما في احتراب فقلت من يحاربون؟ فأجاب حاربنا الأتراك وحاربنا القبائل، وحاربنا الإدريسي، ويحارب دائما بعضنا بعضا... ثم سألته ما إذا كان من أجانب في اليمن فقال: لا. وانه لا يؤذن لهم بالذهاب ولا بالإقامة هناك. وإذا جاءكم الأجنبي؟ والله نذبحه. وإذا ساح متنكرا. إذا عرفناه فو الله نذبحه أو ما يؤذن للسوري وهو عربي مثلكم؟ إذا كان مسيحيا فهو والفرنجي سواء عند أهل اليمن وقد يحميه لسانه أو يصرف النظر عنه. قلت وإذا انكشف أمره فعرفتموه. فأجاب الرجل دون أن يغير لهجته الناعمة اللطيفة: والله نذبحه كأنه يقول نضيفه ونكرمه. أمين الريحاني، ص77

[25]- القى محاضرة عن زيارته لليمن في سنة 1927م، ومما قاله: يشتهر سكان الجبال في العالم اجمع بأنهم قوم لا يفرطون في حريتهم ويضعونها قبل كل شيء، ومع أن الحياة شاقة وصعبة في اليمن فقد قابلت في الولايات المتحدة يمنيين يعيشان هناك منذ سنوات عدة، أحدهما يهودي والآخر مسلم، لم يتمكنا من التغلب على الحنين إلى الحياة في الجبال التي عاشوا فيها سابقا، فقررا العودة أخيرا لقضاء بقية أيام حياتهما هناك. تشارلز آر كرين، **زيارة إلى ساحل البحر الأحمر واليمن**، ترجمة، محمد منصور أبا حسين، (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، العدد الرابع السنة التاسعة والعشرون، شوال 1424هـ، ص229

وعلى الرغم من استمرار تدهور الأوضاع في اليمن وارتفاع عدد المهاجرين إلى خارجها نجد أن الهجرة اليمنية إلى أمريكا قد توقفت بسبب التعديلات التي أجريت على قانون الهجرة الذي وقعه الرئيس الأمريكي (جونسون ريد) في سنة 1924م، والذي اكد على أن تكون الأصول القومية هي المعيار الأساسي للحصول على تأشيرات تسمح بالهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فلا يسمح إلا 2% من إجمالي كل جنسية سبق لها الهجرة إلى أمريكا استنادا على التعداد السكان لعام 1890م، وبذلك تم استبعاد المهاجرين من أسيا بشكل كامل.([26])

بالإضافة إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية في أمريكا والعالم نتيجة للازمة التي ضربت الاقتصاد العالمي في نهاية العشرينيات ومطلع الثلاثينيات وما تعرض له العالم من دمار وخراب بسبب الحرب العالمية الثانية، وفي الوقت نفسه لم يستطع المهاجرون اليمنيون في أمريكا العودة إلى اليمن مما جعل بعضهم يتقدم بطلب للحصول على الجنسية، ولكن السلطات هناك رفضت منحهم الجنسية الأمريكية في سنة 1942م، بحجة بشرتهم الداكنة التي تتعارض مع القانون الأمريكي الذي يجعل البشرة البيضاء من الشروط الأساسية للحصول على الجنسية الأمريكية.[27]

ومع نهاية الحرب العالمية الثانية تحسنت العلاقة اليمنية الأمريكية بوصول أول بعثة أمريكية إلى صنعاء برئاسة القنصل الأمريكي في عدن(كلارك) في سنة1944م، للتوسط في حل النزاع بين محمية عدن البريطانية وبين اليمن وفي يوليو سنة 1947م،

([26])http://en.wikipedia.org/wiki/History_of_laws_concerning_immigration_and_naturalization_in_the_United_States

27- ميخائيل سليمان، المهاجرون العرب إلى الولايات المتحدة الأمريكية (1880-1940م)، المستقبل العربي، العدد 230 السنة (20)، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، أبريل 1998م). ص18

افتتحت أول قنصلية يمنية في واشنطن، وفي سنة 1947م، قدمت الولايات المتحدة قرضا لليمن يساوي مليون دولار.[28]

ونتيجة لهذا التقارب اليمني الأمريكي وصل مجموعة من المهاجرين اليمنيين إلى الولايات المتحدة قادمين من دولة فيتنام، التي كانوا يعملون فيها في المستودعات والمحلات التجارية وحراس للبضائع في الأرصفة البحرية، وعلى الرغم من عدم معرفتهم للقراءة والكتابة فقد استطاعوا تجاوز هذا الشرط الذي كان مفروضا على جميع الراغبين في الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية([29])

المرحلة الرابعة: في النصف الثاني من القرن العشرين: (1950-2000م).

لم يأت النصف الثاني من القرن العشرين بما يبشر اليمنيين بان حياتهم ستكون أفضل، بل كانت علامات القادم الأسوأ هي التي تلوح في الأفق وهذا ما حدث بالفعل فقد ارتفعت وتيرة الصراع السياسي في اليمن وارتفع مقدار وقوة بطش النظام الحاكم وخصوصا بعد فشل الانقلاب عليه في سنة 1955م، وتحول اليمن إلى مقبرة يدفن فيها النظام معارضيه ويلحق الأذى بكل من له صلة فيهم، ولم تسلم مناطقهم من بطشه ولم يتبق لهم أمل في البقاء على قيد الحياة سوى في الرحيل عن وطنهم فكانت عدن هي طوق النجاة بالنسبة لهم فتوافد الآلاف منهم إليها. [30]

وقد تظافرت العوامل الطاردة في اليمن مع العوامل الجاذبة في الولايات المتحدة الأمريكية والتي تمثلت بمنح الحكومة الأمريكية لما عرف "بفيزا الصديق" التي مكنت عدداً من المهاجرين اليمنيين من جلب أصدقائهم الآخرين الذين كانوا إما في اليمن ينتظرون الخروج أو في دول الخليج مغتربين في ذلك الحين. ولذلك فقد شهدت هذه الفترة بداية

---

[28]- مجموعة من المؤلفين السوفيت: **تاريخ اليمن المعاصر(1917-1982م)** محمد على البحر(المترجم)، ط (1)، القاهرة: مكتبة مدبولي، 1990م)، ص77،78

([29])Gale, Jefrey Lehman, OP. Cit. P.1885

[30]- عبد العزيز المسعودي: **معالم تاريخ اليمن المعاصر**، ط. (1)، (صنعاء مكتبة السنحاني، 1992م). ص272

وصول ما قد نعتبره الآن أول موجات اغتراب اليمنيين إلى أمريكا، وكان من الطبيعي أن يصل غالبية هذه المجموعة إلى مدينة نيويورك حيث كان يستقبلهم في كثير من الأحيان الحجر الصحي ويتم نقلهم إلى جزيرة (إستاتن أيلاند) حتى تسمح لهم حالتهم الصحية بدخول الأراضي الأمريكية. كانت مدينة نيويورك نقطة الوصول والتوزيع بالنسبة للمغتربين، وكانت الوجهة تتحدد بعاملين، الأول وجود صديق، أو قريب أو معروف والثاني وجود فرص عمل، وقد ظلت الورش الصناعية تستقطب الغالبية من اليمنيين، إلا أن عدداً منهم بدأ يرجع إلى أعمال اليمنيين التقليدية كالتجارة وأعمال البحر. ويؤكد المغتربين القدامى أنه في هذه الفترة فتحت أول المحلات التجارية اليمنية الأمريكية في مدينة نيويورك، ثم في كاليفورنيا.[31]

الجالية اليمنية في الولايات المتحدة الأمريكية

أولا: الإحصائيات: من الصعوبة بمكان إيجاد أرقام حقيقية لعدد المهاجرين اليمنين في أمريكا في الفترة التي تتناولها الدراسة، بسبب افتقاد الجهة المسئولة عنها في اليمن لهذه الإحصائيات، وعدم قدرة الدراسات السابقة على توفير ذلك لاعتمادها على الدراسات الميدانية التي تم تطبيقها على عينة محدودة من المهاجرين، والتي أشارت بعضها إلى أن 5% من المهاجرون اليمنيون في أمريكا وصلوا خلال الفترة(1930-1960م) بينما وصل 25% منهم (1961-1970) بينما وصل 70% منهم خلال الفترة (1970- 1978)[32] وتشير بعض الإحصائيات إلى أن عددهم قد وصل إلى حوالى خمسة وثلاثين الف في سنة 1983م، وفي دراسة حديثة عن الجالية اليمنية في الولايات المتحدة الأمريكية تشير إلى مرور الهجرة اليمنية بالمراحل الآتية:

---

[31] شاكر الاشول، **الجمعيات اليمنية بين الأمس واليوم،** www.yemeniamerican.com/show.php?nid=246

[32]- شكيب الخامري، **الهجرة اليمنية إلى أمريكا**، محمد عبد الرحمن الشرنوبي(مترجم)، الكويت **مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية**، العدد 38، جامعة الكويت، فبراير 1982م)، ص25

المرحلة الأولى: (1950-1960م): 14% وفيها وصل عدد المهاجرون اليمنيون في أمريكا والذين قدرتهم الإحصائيات عددهم بحوالى7000 سبعة الف مهاجر.[33]

المرحلة الثانية:(1970-1985م): وصل إلى أمريكا في هذه الفترة 38%من عدد المهاجرين اليمنيين في أمريكا، وكانت أعمارهم تتراوح بين العشرينات والثلاثينات، وكان أغلبهم متزوجين وتركوا زوجاتهم وأطفالهم في اليمن والتحق أغلبهم بالعمل في مصنع السيارات، وفي هذه الفترة جلب عدد قليل منهم زوجاتهم وبدأوا عملية الاستقرار في أمريكا.([34])

المرحلة الثالثة: (1985-1990م) وخلال هذه الفترة لم يصل إلى أمريكا سوى 10% من المهاجرين اليمنيين وكان أغلبهم من أقارب المهاجرين السابقين، ويتضمن الجدول رقم(2) عدد الذين تم السماح لهم بالدخول إلى الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة 1980-1990م. ([35])

السنة	1980	1981	1982	1983	1984	1985	1986	1987	1988	1989	1990
العدد	160	230	305	268	324	432	420	577	360	831	1727

وفي ظل ارتفاع عدد المهاجرون اليمنيون في الولايات المتحدة الأمريكية حاولت السفارة اليمنية هناك أن تساهم في حل بعض مشاكلهم، ففي رسالة بعث بها السفير اليمني في واشنطن الأستاذ محسن العيني إلى الرئيس اليمني على عبد الله صالح بتاريخ 1986/1/4م، كان من ضمن توصياته التي اختتم بها رسالته مطالبته بالاهتمام بالمغتربين اليمنيين، وتأكيده على حاجتهم لعون مالي لتأثيث وترتيب مقراتهم، وبحاجة لكتب مدرسية

[33]- عبد الملك منصور، **ظاهرة الهجرة اليمنية**، ط (1)، (دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر 1985م)، ص55

([34])Al-Ahmary, Abdullah Azib, OP. Cit. p.117

([35]) Ibid. p.123

ومدرسين لأبنائهم. واهم من هذا كله، تكليف اتحاد عام المغتربين بمتابعة شكاواهم، وحل مشاكلهم في الداخل.[36]

المرحلة الرابعة:(1990–2000م) بدأت مع أزمة الخليج عندما تم طرد أكثر من مليون عامل يمني من دول الخليج بسبب التفسيرات السياسية لموقف الحكومة اليمنية بانه مؤيد للعراق؛ وخلال عام واحد وصل إلى أمريكا 38% من عدد أبناء الجالية اليمنية في الولايات المتحدة الأمريكية([37])

ثانيا المناطق اليمنية التي انطلقت منها الهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية:

ساهم أبناء محافظة إب بدور كبير في حركة الهجرة اليمنية إلى الولايات المتحدة الأمريكية منذ بدايتها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر واستمرت مشاركتهم فيها حتى أصبحوا يمثلون الأغلبية في عدد المهاجرون اليمنيون في النصف الثاني من القرن العشرين، وتؤكد تلك الدراسات الجغرافية والاجتماعية، التي تناولت المهاجرون اليمنيون في الولايات المتحدة الأمريكية في الربع الأخير من القرن العشرين، ففي سنة 1979م، بلغت نسبة المهاجرين من محافظة إب 79,4% بينما كان نسبة المهاجرين من محافظة البيضاء 17,4%، ومن محافظة تعز 3,2% أما المهاجرون من المناطق الجنوبية من اليمن فقد تم تقدير عددهم ما بين 500– 800 مهاجر، جاء معظمهم من ثلاث مناطق متجاورة هي الشعيب والضالع ويافع العليا وهذه المناطق تربطها حدود مشتركة أو قريبة من مديريات الشعر وبعدان، مما يجعل الهجرة اليمنية إلى الولايات المتحدة تتركز في أغلبها من إقليم وسط اليمن[38] أو ما يعرف بالمنطقة الوسطي التي تحتكر 82% من عدد المهاجرون

[36]- محسن العيني، **خمسون عاما في الرمال المتحركة**، ط (1)، (بيروت، دار النهار للنشر 1999م)، ص334

([37])Al-Ahmary, Abdullah Azib, OP. Cit. p.117

[38]- الخامري، ص29

اليمنيون هناك([39]) فماهي الأسباب التي جعلت أغلب المهاجرون اليمنيون إلى أمريكا من إقليم وسط اليمن؟

- تتميز هذه المنطقة بارتفاع عدد سكانها وخاصة في تعز وإب مما وفر مخزونا بشريا كان له نصيب كبير من الهجرة اليمنية إلى الخارج، ففي إحصائية سنة 1975م، احتلت محافظة إب المركز الأول على مستوى اليمن في عدد المهاجرين بينما جاءت محافظة تعز في المركز الثاني، وفي إحصائية 1981م، كانت محافظة تعز في المركز الأول ومحافظة إب في المركز الثاني على مستوى اليمن من حيث عدد المهاجرين الذين ينتمون اليهما.
- قرب هذا الإقليم من منافذ اليمن البحرية التي تربطه بالعالم الخارجي وخصوصا ميناء عدن الذي انطلقت منه الهجرة اليمنية إلى الخارج.
- عدم استقرار هذا الإقليم أغلب سنوات القرن العشرين؛ وخصوصا النصف الثاني منه؛ فبعد قيام ثورة 26سبتمبر في الشمال سنة 1962م، وثورة 14 أكتوبر في الجنوب سنة 1963م تحول هذا الإقليم إلى ميدان للصراع وتصفية الحسابات بين النظام الحاكم في الشمال والنظام الحاكم في الجنوب ووصل الخراب والدمار إلى أغلب مناطقه ودفع الكثير من أبنائه حياتهم وقودا لهذا الحروب المتكررة، وانتشر الثأر بين أبناء هذا الإقليم فكان البحث عن مهجر بعيد هو خير وسيلة للتخلص من مشاكل المنطقة التي لا تنتهي.

وفي سنة 1990م، بلغت نسبة المهاجرين من محافظة إب 76%، ومن البيضاء 14%بينما كان نصيب محافظة لحج 4%، ومحافظة تعز 4%، ومن صنعاء 1% ومن عدن 1%.([40]) وفي سنة 1997م، كانت نسبة المهاجرين من محافظة إب42%, ومن محافظة البيضاء 26%، ومن محافظة تعز 14%، وبلغت نسبة المهاجرين من بقية

([39])Al-Ahmary, Abdullah Azib, OP. Cit. p.120

([40]) Shugaa.M. Ahmad: Yemen Immigrant Workers in New York City, Dirasat Yemenyyah, No, (49) Center for studies and Research Sanaa,1990,p.244

المحافظات اليمنية 18%([41]) وعلى الرغم من تراجع نسبة المهاجرين من محافظة إب في الإحصائية الأخيرة فان ذلك لا يعني عزوف أبنائها عن الهجرة وإنما نتيجة لارتفاع عدد المهاجرين من المحافظات اليمنية الأخرى، وخصوصا محافظة تعز التي تحول الكثير من أبنائها من بريطانيا إلى الولايات المتحدة وقد دخل الكثير منهم بأسماء وهمية باعتبارهم أبناء مهاجرين سابقين في أمريكا مما دفع السفارة الأمريكية في صنعاء إلى أن تجعل من الفحص الوراثي شرطا أساسيا لمنح الأبناء تأشيرة الهجرة إلى أمريكا.

حصول محافظات يمنية محددة على النصيب الأكبر من عدد المهاجرين إلى الولايات المتحدة الامريكية يجعلنا نبحث عن العوامل التي كانت وراء ذلك والتي يمكن حصرها بما يلي:

1- العوامل الاقتصادية:

تعد من أقوى الدوافع المحركة للهجرة البشرية على مستوى العالم، سواء كانت طاردة في الوطن الذي يعيش فيه الإنسان أو كانت جاذبة في البلاد التي يهاجر اليها، وفي حالة الهجرة اليمنية فان دورها يكون أكبر بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية في اليمن أكثر من غيرها، مما يدفع أبناء اليمن إلى الهجرة والاغتراب، وقد أكد ذلك 90%من المهاجرين اليمنيين في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي المقابل كان للأوضاع الاقتصادية المزدهرة في أمريكا وارتفاع مستوى الدخل أفضل من غيرها من دول العالم دور في جذب المهاجرين اليمنيين، وخاصة بعد ارتفاع سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الريال اليمني. مما جعل العامل البسيط يستطيع أن يكسب شهرياً ما يساوي راتب جندي في اليمن لعام كامل، بالإضافة إلى توفر فرص العمل وتنوعها؛ مما جعل 85% من المهاجرين اليمنيين يؤكدون على دور العوامل الاقتصادية الجاذبة في تفضيلهم الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية[42].

([41])Al-Ahmary, Abdullah Azib, OP. Cit. p.121

42- عبد الرحيم عبد الوهاب، **هجرة القوى العاملة اليمنية في الشطر الشمالي (دراسة ميدانية لواقع المغترب اليمني في الولايات المتحدة الأمريكية)**، ط. (1)، (بغداد: دار الحرية للطباعة، 1986م). ص (96-97)

2- الهجرات السابقة:

كان لوجود هجرات سابقة دور كبير في جذب وتشجيع الكثير من أبناء اليمن بالهجرة إلى أمريكا في النصف الثاني من القرن العشرين، وخاصة الأقارب والأصدقاء الذين وجدوا في المهاجرين السابقين من يزيل عنهم الرهبة والخوف من المجهول؛ لأن هناك من سيستقبلهم ويقدم لهم العون وقت الحاجة.[43] وقد لوحظ أن المهاجرين من قرية أو إقليم أو دولة، غالبا ما يشجع بعضهم البعض على الهجرة، فعندما تكون الأخبار من الابن أو الصديق المهاجر سارة، تنشط حركة الهجرة فيهب الكثير من الأفراد سعيا وراءها، بدافع الشعور بالقرابة والصداقة[44] ولذلك نجد أن94% من المهاجرين اليمنيين في أمريكا قد هاجروا إليها بدعوة من الأقرباء والأصدقاء أثناء الزيارات التي يقوم بها المغتربون لليمن.[45]

3- تحسن قوانين الهجرة الأمريكية:

ظلت الهجرات السابقة لا تمتلك فاعلية كبيرة في جذب المزيد من المهاجرين اليمنيين إلى أمريكا بسبب قوانين الهجرة الأمريكية التي كانت تفرض قيود على الراغبين في الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حتى صدر قانون الهجرة الأمريكية لسنة 1965م، الذي ألغى نظام الحصص المستندة على الأصول القومية للمهاجرين واعتمد على أساس العلاقة العائلية والمهارة المهنية؛ فسمح للكثير من المهاجرين اللحاق بأقربائهم في الولايات المتحدة، وشجع الكثير من الأفراد المتميزين في مجالات الحياة المختلفة على الهجرة إلى أمريكا.([46])

2- يحيى غالب، **الهجرات اليمنية الحضرمية الحديثة إلى إندونيسيا في الفترة من (1839م-1914م)**، ط (1)، (حضرموت: تريم للدراسات والنشر، حضرموت، 2008م)، ص85

[44]- الخامري، ص10

[45] عبد الوهاب، ص94

([46])Clack, George: Being Muslim In America, United States Department of State Bureau of International Information Programs,p.6 http://photos.state.gov/libraries/korea/49271/dwoa_122709/being-muslim-in-america.pdf

وقد استغل المهاجرون اليمنيون ميزة المعاملة التفضيلية التي منحها القانون الجديد في إحضار أشقائهم وأبنائهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية[47]، وقد اكد ذلك 81% من المهاجرين الذين اختاروا منطقة سكنهم بسبب قربها من الأهل والأصدقاء[48] وقد جاءت تعديلات قوانين الهجرة الأمريكية في سنة 1990م، لتساهم في زيادة فرص الهجرة إلى أمريكا.

4- أفضلية المهجر الأمريكي مقارنة بالبلدان الأخرى التي يهاجر إليها اليمنيون:

في ظل رخاء اقتصادي واستقرار سياسي وعدالة اجتماعية؛ جعلت من الهجرة إلى أمريكا حلما يراود جميع أبناء اليمن وخصوصا المهاجرين منهم، وتؤيد ذلك الدراسات التي تناولت المهاجرين في الولايات المتحدة الأمريكية والتي أشارت إلى أن 41% منهم كانت لهم تجارب سابقة مع الهجرة أو هاجروا إلى مناطق خارج اليمن قبل الانتقال إلى الولايات المتحدة الأمريكية، 90% منهم كانوا في السعودية ودول الخليج و10% كان في دول إفريقية وأسيوية وأوربية وقد تراوحت هجرتهم السابقة ما بين سنتين إلى عشرين سنة[49] ومن الذين اتخذوا من السعودية محطة عبور لهم إلى المهجر الأمريكي الحاج صالح الجحفلي[50]

---

[47]- الخامري، ص24

[48]- عبد الوهاب، ص118

[49]- الخامري، ص47

[50]- الذي تحدث عن حكايته مع المهجر السعودي وانتقاله إلى الولايات المتحدة الأمريكية قائلا: كان اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية حافزاً للهجرة والاغتراب حيث أدت الظروف القاسية التي كانت تمر بها اليمن بسبب تداعيات ثورة سبتمبر عام 1962م، إلى هجرات جماعية للشباب اليمني بحثاً عن لقمة العيش الكريم. وكان الحاج صالح واحدا من المهاجرين وقد بدأت رحلته مع الاغتراب بدأت مشياً على الأقدام من مسقط رأسه في منطقة العود بمحافظة إب إلى صعده حيث الحدود مع المملكة السعودية وتم السماح لهم بالدخول من النقطة الحدودية بعد صرف جوازات سفر باسم المملكة المتوكلية حيث كانت المملكة لم تعترف بالنظام الجمهوري بعد .تمكن الحاج صالح من الحصول على عمل يربطه دائماً بالأمريكان في شركة أرامكوا للنفط في مدينة (الخبر) بالمنطقة الشرقية للملكة، وحينها تعرّف الحاج صالح على مميزات بلاد العم سام حيث الأعمال والعوائد المغرية وحيث إمكانية التمتع بحقوق المواطنة المتساوية وهو الأهم بالنسبة إليه، حينها قرر الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية.
محمد المنصوب، **انطباعات أمريكية (كيف وصل اليمنيون إلى أمريكا؟)** تم نشرها على موقع التغيير نت بتاريخ 2013/2/20م، على الرابط http://al-tagheer.com/arts19264.html

ولم يتوقف ذلك على البلاد العربية بل نجد أن الذين تيسرت لهم الهجرة إلى البلاد الأوربية لم يستطيعوا مقاومة بريق المهجر الأمريكي وإغراءاته فظل الأمل في الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية يراود خيالهم ويؤكد ذلك الدكتور(عبد العزيز المقالح)، عندما تحدث عن زيارته إلى سويسرا في ستينيات القرن العشرين قائلا: لا أنسى ذلك الشاب الذي وجدته في مدينة (لوزان) في سويسرا وكنت أبحث في احد الشوارع الجانبية الصغيرة عن منفذ إلى بحيرة جنيف، عندما توقفت بجوار دكان صغير لبيع اللبن والعصائر وسرعان ما عرفت أن البائع من محافظة إب، وأنه وصل إلى هذه المدينة عن طريق مرسيليا في فرنسا، بعد أن اشتغل سنوات في الجزائر والمغرب وقد حدثني عن مئات اليمنيين الذين كانوا معه في رحلته التي تبدأ من عدن وتطوف حول القارة الأفريقية حتى يتسنى السفر إلى أوربا وأمريكا وأشعرني انه يجمع بعض المال اليسير ليتمكن من السفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لأن المهاجر هناك يكسب أضعاف ما يكسبه المهاجرون في أوربا.[51]

وحتى الذين أصبح لهم علاقة قديمة مع الهجرة إلى بريطانيا لم يستطيعوا الحفاظ على هذا الود وفضلوا الهجرة إلى أمريكا[52].

5- الحصول على الجنسية الأمريكية:

لم يكن لهذا العامل دور في بداية الهجرة اليمنية إلى الولايات المتحدة الأمريكية بسبب صعوبة الحصول عليها، وبعد تحسن قوانين الهجرة الأمريكية في منتصف الستينيات كان 64%من المهاجرين اليمنيين يتوقعون الحصول عليها، 26%منهم يخططون لتقديم طلبات لتحقيق ذلك، وبعد أن ارتفعت أهمية الجنسية الأمريكية، حيث أصبحت مصدرا للفخر

[51]- بدر عقيل، **الهجرة والاغتراب في الشعر اليمني**، ط (1)، (صنعاء: وزارة شئون المغتربين، 2001م)، ص 8

[52]- منهم على سبيل المثال أحد المهاجرون اليمنيون يدعى (علي صالح النزيلي) الذي هاجر إلي بريطانيا وعمره 17سنة، في عام 1955م، بناء على طلب والده الذي سبق وان هاجر إليها في عام 1948م، وبعد أن قضي في المهجر البريطاني 18سنة، وبسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية هناك انتقل مع الكثير من المهاجرين إلى الولايات المتحدة الأمريكية
/http://www.yemeniamerican.com

والاعتزاز في نظر المجتمع المحلي وعند المجتمعات الأخرى، فينعم الحاصل عليها بالرعاية والحماية الأمريكية، ويحظى بمعاملة خاصة في الدول التي يسافر اليها. ويحصل على الحقوق الكاملة التي ينعم بها المواطن الأمريكي في أمريكا وخارجها. كما أن الحصول عليها يمنح المهاجرين الذين يزورون اليمن فرصة البقاء لفترة طويلة دون أن يفقدوا وضعهم الوظيفي هناك، في الوقت الذي يجب على غير الحاصلين عليها العودة إلى أمريكا قبل مرور سنة حتى لا يتم حرمانهم من دخولها. وقد ساهمت التعديلات التي تضمنها قانون الهجرة في سنة 1990م، والذي منح الأقارب المباشرين (من الأبناء والبنات غير المتزوجين، والزوجات والأزواج والوالدين) للمواطنين الأمريكيين(الحاصلين على الجنسية الأمريكية) أو المقيمين هناك الأفضلية في الهجرة إلى أمريكا قبل غيرهم[53]، وفي الوقت الراهن اصبح الحصول على الجنسية من اقوي الأسباب التي تحرك الهجرة من اليمن إلى الولايات المتحدة الأمريكية للاعتبارات الآتية:

- قيام المهاجر السابق بتشجيع أبنائه وأقاربه على الهجرة إلى أمريكا واستخدام كافة الوسائل من اجل تحقيق ذلك لكي يحصل أكبر عدد منهم على الجنسية الأمريكية.
- سأهم حصول أبناء المهاجرين وبناتهم على الجنسية الأمريكية في دفع الأقارب وأبناء المنطقة إلى الهجرة والحصول على الجنسية عن طريق الزواج من بنات المهاجرين السابقين الحاصلات على الجنسية، وقد يقوم الفرد بدفع مبلغ لا يقل عن ثلاثين الف دولارا وقد يصل إلى خمسة وسبعين الف دولارا في بعض الحالات من اجل إتمام هذا الزواج.[54]

ثالثا: مناطق تركز المهاجرون اليمنيون في الولايات المتحدة الأمريكية:

يميل المهاجرون الواصلون لأول مرة إلى بلاد المهجر إلى الاستقرار في المناطق القريبة من مكان وصولهم، وهذا ينطبق على المهاجرين إلى الولايات المتحدة الامريكية من

---

[53]- الخامري، ص (65-66)

[54]- عبد الرحمن سبأ، زواج الفيزا جريمة إنسانية أم وسيلة عصرية، **السياسة**، العدد (21048)، الأربعاء 22سبتمبر 2010م، ص11

العرب والمسلمين الذين فضلوا الاستقرار في المدن الكبيرة والمناطق المتاخمة لمكان الوصول التي تتوفر فيها فرص العمل مثل مدينة نيويورك وشيكاغو وهيوستن، أو في المناطق التي ارتبطت من ناحية تاريخية بوجود المهاجرين من خلفيات عرقية أو وطنية معينة متقاربة معهم[55]، وتشير الإحصائيات أيضا إلى إن 90% من الجالية العربية يعيشون في المناطق الحضرية، وأن 66% منهم يستقرون في عشر ولايات هي: ميتشغان ونيويورك ونيوجرسي ولوس أنجلوس وديترويت وكاليفورنيا، وشيكاغو، وواشنطن العاصمة، وأن 33% منهم يستقرون في بقية الولايات الأمريكية واستناد على الإحصائية الحكومية الصادرة عن المكتب الأمريكي للتعداد السكاني في سنة 1990م.

جدول رقم(3)أهم المدن التي يستقر فيها المهاجرين العرب([56])

المدينة	العدد	المدينة	العدد	المدينة	العدد
ديترويت، ميشيغان	61065	بيرغن باسيك	15580	فيلادلفيا ، بنسلفانيا	10345
نيويورك	58347	هيوستن ، تكساس	15389	بيرناردينو،كاليفورنيا	10291
لوس أنجلوس، كاليفورنيا	56345	كليفلاند ، أوهايو	14005	ناسو سوفولك	8837
واشنطن	28148	سان دييغو، كاليفورنيا	13055	اوكلاند ، كاليفورنيا	8668
شيكاغو	26770	بيتسبرغ، بنسلفانيا	12141	مينيابوليس، مينيسوتا	10291
بوسطن، ماساشوستس	22391	سان فرانسيسكو، كاليفورنيا	11973	فينيكس ، أريزونا	7719
أنهايم - سانتا آنا بولاية كاليفورنيا	15662	ميامي هياليه، فلوريدا	11344		

[55]- الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي، **(الأقليات المسلمة في العالم المعاصر) أوربا، أمريكا الشمالي والجنوبية**، المجلد الرابع عشر، القسم الثاني، ط. (1)، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1999م)، ص292

([56]) ankston, Carl L.: Immigration in U.S. History Volume1. Salem Press, Inc. California, 2006, p.34

وباعتبار المهاجرون اليمنيون في الولايات المتحدة الأمريكية جزء من الجالية العربية هناك فانهم قد استقروا في الولايات والمدن الأمريكية نفسها، ولكن المهاجرون اليمنيين يتميزوا عن بقية المهاجرين العرب بكثرة تنقلاتهم داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وقد ساعدهم على ذلك أغلبيتهم الذكورية وعدم زواجهم في المهجر، حتى أن 59%، منهم قد تنقلوا في عدة أماكن قبل استقرارهم بشكل نهائي، بينما 41% منهم استقروا في المناطق التي وصلوا إليها أول مرة[57]. وتتركز الأعداد الكبيرة للمهاجرين اليمنيين في الولايات المتحدة الأمريكية في المناطق الآتية:

ولاية: ميتشغان:

تعد من أكبر الولايات التي يتركز فيها المهاجرين العرب بشكل عام والمهاجرون اليمنيون على وجه الخصوص، ويفسر ذلك وجود مصانع السيارات التي وفرت فرص عمل لأوائل المهاجرين من العرب والمسلمين،([58]) وفي مدينة ديترويت بالذات يعمل معظم المهاجرين في مصانع السيارات وخاصة مصنع التجميع الخاص بشركة (كريزلر) ويقدر عدد العمال اليمنيين بين (1000–1500) عاملا من مجموع العاملين فيه والذين يقدر عددهم بحوالي عشرة الف عامل، بينما تعمل مجموعة أقل من العمال اليمنيين في مصنع التجميع (جيفرسون) ومصنع التشكيل(ماك افينو) ومصنع التجميع (ليستش رود) في المنطقة الشرقية من مدينة ديترويت، وهناك 17% من العمال في صناعة السيارات يعملون في مصانع (فورد ريفروج) وخاصة في السباكة والتشغيل المدني ويقدر عدد العمال العرب في هذا المصنع 2000عامل أغلبهم من اليمنيين والفلسطينيين[59] وقد جذبت مصانع السيارات فيها المهاجرون اليمنيون بشكل كبير بسبب تدني مستواهم العلمي وكذلك تأهيلهم المهني، وفي نهاية السبعينيات كان يتراوح عدد المهاجرون اليمنيون في منطقة ديترويت بين 5000الف إلى 8000 الف وهو أكبر تجمع في منطقة واحدة للمهاجرين اليمنيين في الولايات المتحدة

---

[57]- الخامري، ص47

([58])http://www.america.gov/ar/multimedia/photogallery.html#/30145/muslim_timeline_ar1/

[59]- الخامري، ص52

والذين يتراوح عددهم بين 30,000 ألف إلى 40,000 الف مهاجر، ويمثل المهاجرون اليمنيون جزءا مهما من المهاجرين العرب في منطقة ديترويت والتي يقدر عددهم فيها بحوالي 75,000 الف مهاجر.[60]

ولاية نيويورك:

تعد من اقدم المناطق الأمريكية التي وصل إليها المهاجرون اليمنيون حيث تشير بعض المعلومات إلى وصول أول مهاجر يمني إلي مدينة نيويورك في سنة 1889م، ويستقر معظم اليمنيين في مدينة نيويورك في الأجزاء الرئيسية من المدينة ويزاولون أعمال لا تتطلب منهم مهارات أو التحدث باللغة الإنجليزية، وأبرز هذه الأعمال حراسة العمارات وتشغيل المصاعد الكهربائية، والإشراف في الحفلات الداخلية، وغسل الأطباق في المطاعم، وتنظيف المكاتب، والعمل في المحلات التجارية، وبعضهم يمتلك محلات تجارية ويعمل بها أو يستخدم عمالا للعمل بها ولكن اكثر الأعمال انتشارا بين صفوف اليمنيين في مدينة نيويورك ملكية بعض المحلات التجارية التي تتركز في الأحياء الفقيرة ولذا نجد أنها تكون معرضة باستمرار لجرائم المدن.

ولاية كاليفورنيا:

جذبت هذه الولاية المهاجرون اليمنيون منذ نهاية القرن التاسع عشر للعمل في المناطق الزراعية وخاصة في وادي سان جوكن، وقد أصبحت هذه الولاية مركز لعدد من المهاجرين اليمنيين الذين يعملوا في مزارعها, وفي سنة 1973م، اصبح احد المهاجرون اليمنيون ويدعى (ناجى ضيف الله) عضوا نشطا في نقابة المزارعين هناك، وعندما قامت الحرب العربية الإسرائيلية في سنة 1973م، وبسبب قيام شركات صناعة السيارات بشراء سندات حكومية إسرائيلية اعلن حوالى 2000 عامل احتجاجهم على ذلك وقاطعوا العمل في

[60]- الخامري، ص5

مصانع السيارات في 28 نوفمبر سنة 1973م، حتى اضطرت شركة كرايسلر إلى إغلاق واحد من مصانعها بسبب ذلك.([61])

وفي نهاية السبعينيات من القرن العشرين ارتبط تحديد المكان الذي يقيم فيه المهاجرون اليمنيون في الولايات المتحدة الأمريكية بوجود الأهل والأصدقاء وبلغت نسبتهم 44% بينما فضل 39% منهم الإقامة قرب مقر العمل[62]، وفي منتصف الثمانينيات أصبحت الإقامة في الأماكن القريبة من السكن هي المفضلة عند 52% من المهاجرين[63].

رابعا: النشاط الاقتصادي:

مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين كان أغلب المهاجرين العرب إلى الولايات المتحدة الأمريكية من الفقراء وغير المتعلمين، ولم يكن لهم مهنة معينة يعملون فيها؛ وباعتبارهم عمالا غير مهرة فقد كانوا يعملون في المصانع والمناجم، حتى يتمكنوا من إتقان اللغة الإنجليزية، ولكن العمل في المصانع دخله قليل ولا يحقق الثروة بشكل سريع كما يريد المهاجرون، ولذلك اتجه أغلبهم وخصوصا القادمين من بلاد الشام للعمل في مهنة البائع المتجول حيث كانت هذه المهنة لا تتطلب خبرة سابقة أو رأسمال كبيرا ولا يحتاج البائع للغة الإنجليزية بشكل كبير، وكان بإمكان المهاجر بعد وصوله بيوم واحد أن يتحول إلى بائع متجول في الشارع يحمل حقيبة على ظهره تحتوي أدوات صغيرة، يحصل عليها من مهاجر سابق غالبا ما يكون أحد الأقارب أو الأصدقاء الذين ساعدوه في الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت هذه المهنة تتطلب الاقتصاد في المعيشة والعمل لساعات طويلة وقوة تحمل متاعب السير في أحوال صعبة بين المدن والأرياف، ومع الوقت يتطور هذا

(61) Gale, Jefrey Lehman: Encyclopedia Of Multicultural America Volume 1. Second edition, Gale Group, Detroit 2000.p. 118

[62] الخامري، ص54

[63]- عبد الوهاب، ص118

العمل بشراء المهاجر لعربة يجرها حصان وصولا إلى استئجار محل يكون بمثابة دكان أو بقالة. ([64])

وقبل تناول الأنشطة الاقتصادية للمهاجرين اليمنيين في الولايات المتحدة الأمريكية لابد من معرفة المهن السابقة التي كانوا يمارسونها في اليمن قبل الهجرة؛ لأنها تعطي مؤشرا عن فرص العمل التي سوف يلتحقون بها وتفسر لنا أسباب تفضيلهم أو تكدسهم في نشاط اقتصادي دون أخر، ويقدم لنا الرسم البياني رقم (2) وصفا موضحا لذلك.

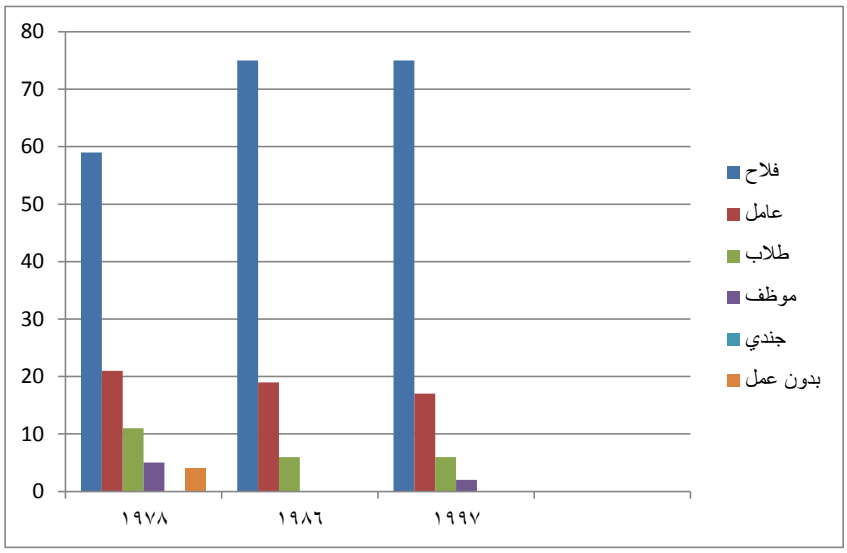

الذي تدل مؤشراته على أن العمل الزراعي أو مهنة فلاح هي العمل الذي مارسه أغلب المهاجرين إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وبسبب افتقادهم للتعليم والمهارة فقد ركزوا اهتمامهم في البحث عن مهن تتناسب مع إمكانياتهم، يتضمنها الرسم البياني رقم (3)

([64])Suleiman, Michael W: Arabs in America : Building a New Future, print isbn13, Temple University Press, 1999,p.3,4

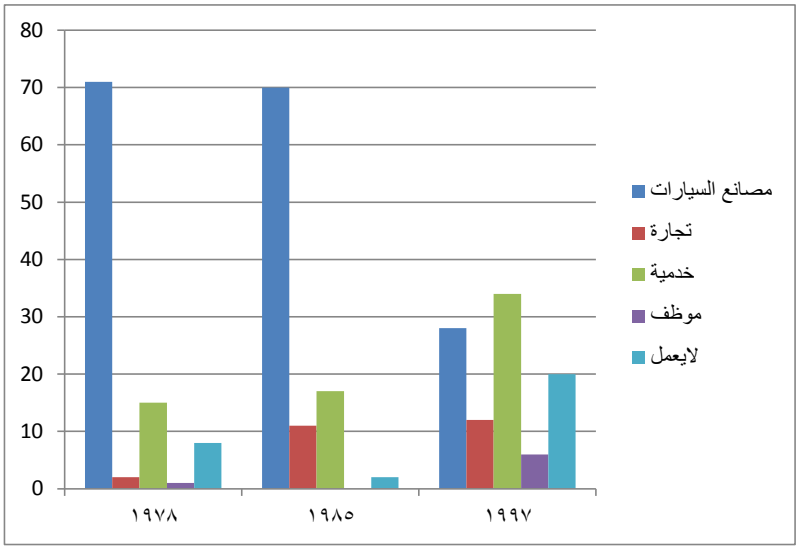

الذي تدل مؤشراته على أن العمل في المصانع كان هو المفضل عند المهاجر اليمني في نهاية السبعينات، فقد وصلت نسبة العاملين فيها إلى 71%، يعمل49% منهم في تجميع سيارات،11% ميكانيكون، 7% عمال صيانة 2% عمال نقل للمعدات و2% عمال هياكل خشبية للسيارات، بينما كان يعمل باقي أبناء الجالية الذين يمثلون 29% يعملون في الأنشطة الاقتصادية الأخرى، الخدمية والتجارية، بينما بلغت نسبة الذين لا يعملون بما فيهم الطلاب والمتقاعدون11%، وقد كان يفضل اغلبيه المهاجرين العمل في مصانع السيارات بسبب الأجور العالية التي تمنحها مقارنة بالمهن الأخرى حيث يبلغ متوسط أجر العامل اليمني في صناعة السيارات 1160دولاراً شهريا مقابل 40 ساعة عمل في الأسبوع خلال مواسم الازدهار كما يبلغ اقصى دخل لهؤلاء العمال ممن يعملون فترات إضافية نحو 2900دولار شهريا للفرد الواحد،[65]

[65]- الخامري، ص53

وقد استمر تفضيل المهاجرين العمل في المصانع خلال فترة الثمانينيات بسبب ارتفاع دخل العامل فيه مقارنة ببعض المهن الأخرى، ففي الوقت الذي قد يحصل العامل في المصنع على دخل يتراوح ما بين (18–22) دولار في الساعة([66]) لا يزيد دخل العاملين في المطاعم والفنادق عن (400–600) دولارا في الشهر، وأغلبهم من العمال الوافدين حديثا الذين يعانون من صعوبة الحصول على أعمال عالية الأجر.[67]

وبعد سنة 1990م، لم تعد مهنة العمل في مصانع السيارات تستهوى المهاجرون اليمنيون مثل السابق، واتجهوا نحو العمل في مجال الخدمات العامة، فعمل الكثير منهم في البناء وفي توصيل الطلبات إلى المنازل وعمال نظافة وعمال لغسل الأطباق في المطاعم وفي محطات تعبئة الوقود وغالبا ما يكون هؤلاء من الحاصلين على التعليم الثانوي أو الجامعي، ووصلت نسبة العاملين في مجال الخدمات العامة إلى34%([68]). كما فضل الكثير منهم العمل لحسابه الخاص فبعد أن يقضي العامل اليمني فترة من الوقت في مصانع السيارات يجمع خلالها مقدار من رأس المال ويقوم بافتتاح مشروع تجاري خاص به أو يدخل في شراكة مع آخرين وغالبا ما يكون هذا المشروع عبارة عن دكان أو سوبر ماركت[69].كما ارتفعت نسبة الذين لا يعملون إلى 20% وهو مؤشر يدل على وجود عدد كبير من الأبناء الذين تم استقدامهم من أجل الحصول على الجنسية الأمريكية بالدرجة الأولى أو من أجل التعليم. ومن خلال مؤشرات الأرقام السابقة نستخلص النتائج الآتية:

([66])Al-Ahmary, Abdullah Azib, OP. Cit. p.126,126

[67]- الخامري، ص53

([68])Al-Ahmary, Abdullah Azib, OP. Cit. p.126,127

[69] يتحدث عن هذا النشاط المهاجر عبد السلام مبارز الذي وصل إلى ولاية متشجن في عام 1974م، وكان عمره حينها 12سنة، وكان أبوه يعمل في أحد المصانع الكبيرة، وبسبب أزمة الوقود في سنة 1978م، تم تسريح عدد كبير من العمال، فانتقل والده إلى مدينة نيويورك وعمل في أحد الدكاكين، وفي سنة1985م، استطاع والد عبد السلام أن يفتتح دكان خاص به. وبعد أن عمل عبد السلام في دكان والده استطاع أن يفتتح المزيد من المحلات حتى وصل عددها إلى 16 محل في مدينة منهاتن، ووصل عددها إلى 28 محلا و17 عمارة في ولاية نيويورك. http://www.yemeniamerican.com/show.php?did=66

1- أن مصانع السيارات الأمريكية قد احتضنت العدد الأكبر من المهاجرين اليمنيين خلال فترة التسعينيات والثمانينيات، بسبب عدم حاجة العمل فيها لمهارات فنية، ولأنها تؤمن للمهاجر عملا دائما طيلة فترة الهجرة وبفضل الأجور العالية التي تقدمها مقارنة بالمهن الأخرى، والرواتب التقاعدية التي تمنحها بعد نهاية الخدمة.

2- انخفاض في نسبة العاملين في المصانع كان بسبب ارتفاع عدد العاملين في الأنشطة الاقتصادية الأخرى، وخصوصاً من الطلاب الباحثين عن فرص عمل تساعدهم في تأمين دخل يعينهم على إكمال تعليمهم.

3- كان لارتفاع أهمية المهجر الأمريكي وتدهور أوضاع المهاجرون اليمنيون في السعودية ودول الخليج، دورا كبيرا في تغيير قناعة المهاجر اليمني بتفضيله الهجرة إلى أمريكا بفضل الضمانات التي يقدمها قانون العمل الأمريكي وهذا ما أكده 56% من المهاجرين اليمنيين في أمريكا.[70]

4- ارتفعت أعداد العاملين في الخدمات العامة والعمل التجاري في محلاتهم الخاصة، والتي أصبحت تدر عليهم دخلا أكبر مما يحصل عليه العاملون في تلك المصانع.

5- في الوقت الذي اصبح غالبية المهاجرون اليمنيون يعملون في مجال الخدمات العامة أو بالمحلات التجارية، نجد أن 38% من أبناء الجالية العربية في أمريكا يعمل في مجال المبيعات والمكاتب، و22%، في الأعمال الحرفية، 11%، في الخدمات، 16%، في المهن المتخصصة 13%، في الأعمال التجارية والمالية، وعلى مستوى الجنسيات العربية يميل أغلب المهاجرين العراقيين للعمل في مجال المبيعات والمكاتب حيث يعمل بها 48% منهم، بينما يعمل 43% من المهاجرين اليمنيين في الأعمال الحرفية([71])

[70]- محرم، ص22

([71])Baker, Wayne, OP. Cit. p.11,12

مستوى الدخل:

يتوقف مستوى دخل العامل اليمني في الولايات المتحدة الأمريكية على نوعية العمل الذي يقوم به وعلى عدد الساعات التي يقضيها في هذا العمل، ففي سنة 1978م، كان العامل يحصل على حوالى 300دولار مقابل 40 ساعة عمل في الأسبوع، وقد يحصل على ضعف المبلغ في حالة قيامه بساعات عمل إضافية.[72] وبعد أن تعددت المهن والأنشطة الاقتصادية التي يعمل فيها المهاجرون اليمنيون، اختلف مستوى الدخل من فرد إلى أخر تبعا لاختلاف المهنة ومقدار الأجر الذي يحصل عليه وعدد الساعات التي يعمل بها. ولكي تتضح لنا الصورة عن مقدار الدخل الذي يحصل عليه المهاجر اليمني في الولايات المتحدة الأمريكية سوف نتناوله على مستوى الأسبوع وعلى مستوى السنة مع مقارنته بالدخل السنوي للجالية العربية ومعدل الدخل السنوي على مستوى المجتمع الأمريكي.

جدول رقم (4) مستوى الدخل الأسبوعي

مقدار الدخل في الأسبوع بالدولار		500-300	600- 900	اكثر من 900	اكثر من 7000	اكثر من 10.000
نسبة الحاصلين عليه	1986	%66	%34			
	1998	%36	%23	%16	%14	%2

تشير الأرقام الواردة في الجدول السابق والتي تعود إلى فترة منتصف الثمانينيات إلى أن 66% من أبناء الجالية كان يتراوح دخلهم بين (300–500) دولار في الأسبوع. وإن أغلبهم لم يكن يعمل اكثر من أربعين ساعة في الأسبوع وهو يقترب من المعدل الأسبوعي للعاملين في الولايات المتحدة الأمريكية في ذلك الوقت والمحدد بأربعة وأربعين ساعة[73] بينما كان 34% منهم يحصل على دخل اكثر من 500 دولار وذلك بفضل العمل الإضافي الذي

[72]- الخامري، ص53

[73]- عبد الوهاب، ص207

كانوا يقومون به، ولم يكن هناك دخل مرتفع بسبب محدودية فرص العمل والتي تقتصر على العمل في مصانع السيارات.

وفي نهاية التسعينات انخفضت نسبة عدد المهاجرين الذين يحصلون على أقل مستوى للدخل في الأسبوع ما بين(300–500) دولار إلى 36% ولكنهم ظلوا يمثلون أغلبية مقارنة بمستويات الدخل الأعلى التي شهدت تطورا في مقدارها فكان هناك من يزيد دخلهم عن سبعة أو عشرة آلاف دولار في الأسبوع، وهذا يعود إلى ارتفاع عدد المهاجرين في فترة التسعينيات وبسبب ظهور فرص عمل جديديه في مجالات غير مصانع السيارات، وخصوصا في العمل التجاري الخاص الذي يجعل المهاجر يعمل ساعة اكثر حيث اصبح أغلبهم يعمل ما بين (60–70) ساعة في الأسبوع، ووصلت عدد الساعات إلى 90 ساعة في الأسبوع يعمل بها 20% من المهاجرين اليمنيين في أمريكا[74] ويؤدى العمل لساعات طويلة في المشاريع الخاصة إلى تحقيق مكاسب عالية تدفع المهاجر إلى التوسع في عدد المشاريع التجارية التي يمتلكها مما يؤدي إلى ارتفاع مقدار العائد المادي الذي يحصل عليه.

جدول رقم (5) مستوى الدخل السنوي.

مقدار الدخل السنوي بالألف دولار		أقل من 15	30-15	50-30	100-50	اكثر من 100
نسبة الحاصلين عليه	1986	%30	%60	%10		
	1998	%36	%32	%16	%14	%2

وفيما يتعلق بالدخل السنوي فقد كان 30% من أبناء الجالية يحصلون على أقل من 15 ألف دولار، 60% منهم يتراوح دخلهم ما بين(15–30) الف دولار،10% يحصلون على (30–50) الف دولار في السنة في منتصف الثمانينيات[75]، وقد ارتفع مستوى الدخل السنوي

[74]- محرم، ص26

[75]- عبد الوهاب، ص106

للمهاجرين فيما بعد حيث اصبح 2% من أبناء الجالية يفوق دخلهم السنوي 100ألف دولار، بينما كان هناك 14% يتراوح دخلهم ما بين(50–100) الف دولار، و16% دخلهم ما بين(30–50) الف دولار، والذين يتراوح دخلهم السنوي ما بين(15–30) الف يمثلون 32%، بينما ظلت أغلبية المهاجرين يحصلون على دخل سنوي أقل من 15ألف دولار ويمثلون 36%، من أبناء الجالية وذلك في نهاية التسعينيات من القرن العشرين([76]) وحتى تكتمل الصورة نورد مؤشرات الدخل السنوي على مستوى الجالية العربية، وكذلك المعدل العام لمستوى الدخل ونسبة الحاصلين عليه في المجتمع الأمريكي.

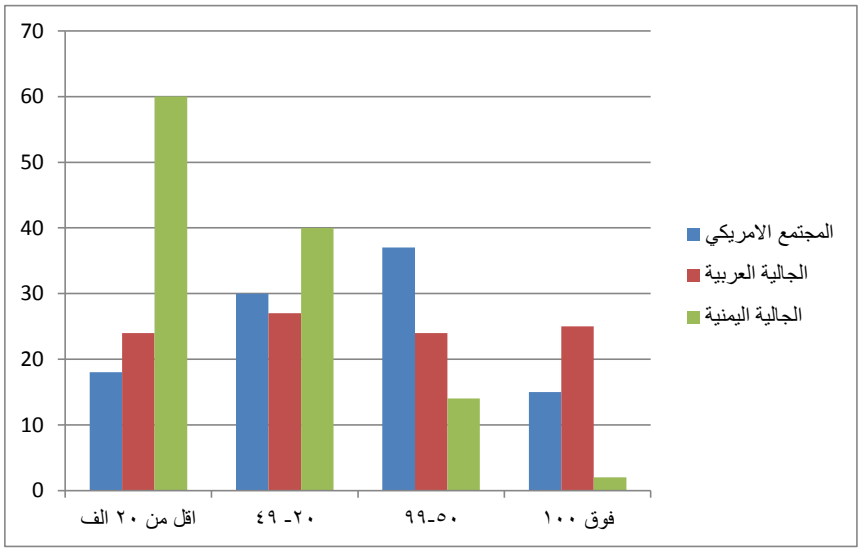

والذي تدل مؤشراته على أن الجالية اليمنية تحقق أقل دخل مقارنة بالجالية العربية وعلى مستوى الدخل العام للمجتمع الأمريكي، إذ بلغت نسبة الذين يقل دخلهم عن عشرين الف دولار في السنة 60% وعلى مستوى الجالية العربية 24%، في الوقت الذي لا تزيد هذه النسبة عن 18% على مستوى الدخل العام للمجتمع الأمريكي، وقد استمر ذلك في نسبة الذين يتراوح دخلهم ما بين (20–49) الف دولار فكان نصيب الجالية اليمنية 40%

([76])Al-Ahmary, Abdullah Azib, OP. Cit. p.129

والجالية العربية 27%، والمجتمع الأمريكي 30%، ومع ارتفاع مستوى الدخل السنوي ما بين (50–99) الف دولار تتراجع نسبة مساهمة الجالية اليمنية، إلى 14% بينما ترتفع نسبة الذي يحصلون عليه عند الجالية العربية إلى 24% في الوقت الذي يحصل عليه 37%، من عامة الشعب الأمريكي، وبالنسبة للذين يزيد دخلهم السنوي عن مائة الف دولار فلا يزيد نصيب الجالية اليمنية عن 2%، بينما كان نصيب أبناء الجالية العربية كبيرا باستحواذها على 25% وهو أكبر من نسبة الذين يحصلوا عليه في المجتمع الأمريكي والذين لا يزيدون عن 15%.

خامسا: الحياة الاجتماعية:

الهجرات بشكل عام، ومن خلال مراحلها المختلفة إلى الدول المستقبلة لها، تبدأ فردية، حيث يتجمع المهاجرون بشكل جماعي في مسكن مشترك؛ من أجل الاقتصاد في المعيشة، وتخفيف آلام الغربة، وقد كان القادمون الجدد يستفيدون من هذا التجمع؛ حيث كان يتم استقبالهم بكل حفاوة؛ لأنهم غالبا ما يحملون معهم رسائل من الأهالي في الوطن.[77]

ومع مرور الوقت واستمرار الهجرة يفضل بعض المهاجرين الاستقرار هناك بشكل نهائي بينما يفضل البعض حياة التنقل بين المهجر والوطن، وفي حالة المهاجرون اليمنيون في الولايات المتحدة الأمريكية، لم يكونوا يفضلون الاستقرار الدائم فيها مثل الجاليات العربية الأخرى، بل كان همهم ينصب على جمع أكبر قدر من المال وإرساله إلى الأهل والأقارب في اليمن على أمل العودة اليهم عندما تساعدهم الظروف على ذلك([78]) وبعد أن يقضي المهاجر فترة من الزمن ويتكون لديه مبلغ من المال يقوم بزيارة اليمن لقضاء إجازة تتراوح مدتها بين ستة شهور إلى سنة([79]) وبذلك اتسمت حياة المهاجر اليمني بعدم الاستقرار وانعكست على طريقة حياته الاجتماعية في أمريكا، فاصبح 91% منهم يفضلون السكن بشكل جماعي في منازل يعيش فيها 45% مع أقاربهم و35% مع الأصدقاء، بينما كان

---

[77]- غالب، الهجرات اليمنية إلى إندونيسيا، ص218

([78])Bankston, Carl L. , OP. Cit.p.34

([79])Ibid. p.129

9% منهم يسكنون في شقق خاصة، يعيش 15% منهم مع الزوجة والأطفال، و5% يعيشون مع الأهل[80]

وعلى الرغم من أن 80% من المهاجرين اليمنيين هم من فئة المتزوجين، فانهم يفضلون حياة العيش في أمريكا بدون أسرهم ويحرصون على بقاء عائلاتهم في اليمن؛ بحجة المحافظة على روابط قوية مع الوطن وللمحافظة على ممتلكاتهم[81] وبسبب تخوفهم من تأثير المجتمع الأمريكي على الأبناء خاصة والأب يقضي ما بين 10 إلى 12 ساعة في العمل ولا يجد الوقت الكافي للجلوس مع الأبناء وتربيتهم ومراقبتهم ولا تستطيع الأم غير المتعلمة أن تقوم بذلك وحدها([82]) خاصة والأسرة اليمنية في أمريكا تعد هي الأكبر من حيث متوسط عدد أفرادها الذين لا يقلون عن خمسة، تليها الأسرة العراقية بمقدار(4.3)، كما تعد الأسرة اليمنية هي الأكبر من حيث عدد الأطفال(3.8) طفل، يليهم العراقيون(2.7)، الفلسطينيون والأردنيون(2.7)، واللبناني والسوري(2.4) ([83])

وقد تغيرت مواقف بعض المهاجرين من اصطحاب الزوجات والأبناء إلى الولايات المتحدة الأمريكية، في ظل توفر فرص جيدة للتعليم وإمكانية الحصول على الجنسية الأمريكية ونتيجة لهذه التغيرات نجد أن70%من المهاجرين أصبحوا يسكنون في شقق خاصة بهم، بينما فضل 30% منهم السكن في منازل أو غرف أو غيرها من وسائل السكن. ونتيجة لذلك تغيرت نوعية المشاركة في السكن فأصبح 26% منهم يعيش مع الزوجة والأولاد، و24% مع الأهل، 12% مع الأقارب. 31% يعيشوا بشكل جماعي مع الأصدقاء.[84]

وتعد الجالية اليمنية من اكثر الجاليات العربية حفاظا على عاداتها وتقاليدها اليمنية الأصيلة ومن أقلها ذوبان وانصهار في المجتمع الأمريكي، حيث يعيش المهاجرون في أحياء ومساكن متقاربة وساعدهم في ذلك خصوصية الهجرة التي أغلبها من الأقارب وأبناء

[80]- عبد الوهاب، ص113
[81]- الخامري، ص49
([82])Al-Ahmary, Abdullah Azib, OP. Cit. p.139
([83]) Baker, Wayne, OP. Cit. p.13
[84]- محرم، ص27,26

المنطقة الواحدة، ونتيجة لذلك احتفظت الجالية اليمنية بالكثير من عادتها وتقاليدها التي هي عبارة عن نسخة مما يتم تطبيقه في اليمن عند الاحتفال في مناسباتهم الاجتماعية مثل الزواج والمناسبات والدينية مثل صوم رمضان وعيد الفطر وعيد الأضحى وفي المناسبات الوطنية مثل الاحتفال بأعياد الثورة والوحدة اليمنية، حتى أن الجالية اليمنية نقلت إلى المهجر الأمريكي عاداتها السيئة مثل تناول القات في المناسبات التي تحتفل بها ويتراوح سعره هناك ما بين (30–50) دولار، ويقدر الأنفاق السنوي على القات بحوالي 3مليون([85])

ويتميز المهاجرون اليمنيون عن بقية الجاليات العربية الأخرى بارتباطهم القوي مع الوطن اليمني حيث يفضل الأغلبية منهم زيارة اليمن من وقت إلى أخر والحرص على الزواج من اليمن، وغالبا ما تكون من بنات أقاربهم من المهاجرين السابقين، ولذلك نجد أن أغلبية المهاجرون اليمنيون في أمريكا من فئة المتزوجين إذ وصلت نسبتهم إلى 76%، والى 78% على مستوى المهاجرين من محافظة إب[86] كما أصبحت الفتاة الحاصلة على الجنسية الأمريكية مطمع لكل الراغبين بالهجرة إلى أمريكا لأنه يمنح الزوج فرصة كبيرة للهجرة إلى أمريكا والحصول جنسيتها أسوة بزوجته، ولذلك نجد أن أغلبية المهاجرون اليمنيون في أمريكا من فئة المتزوجين، وقد ترتب على هذا الزواج نتائج سلبية كثيرة فإلى جانب ارتفاع تكاليفه كانت المصلحة هي القاسم المشترك حيث أصبحت (الجنسية الأمريكية) من أهم الصفات التي يبحث عنها الراغبون بالاقتران بهذه الأسر، وقد يدفع الراغب بهذا الزواج مقابلا ماديا يصل إلى (5000) الف دولار لمن يحصل له على فتاة معها الجنسية وأصبح شعارهم (تخطب المرأة لجنسيتها) فغلب على هذا الزواج طابع المصلحة وطغى على بقية القيم الإنسانية الأخرى، ولم يعد للمودة والرحمة دورها الكبير بعد الزواج، وقد ترتب على هذا الزواج نتائج سلبية منها ارتفاع تكاليف الزواج والذي قد يصل إلى اكثر من خمسين الف دولار يدفعها الرجل لوالد الفتاة من اجل إتمام هذا الزواج، كما ترتب على هذا الزواج الذي

([85])Gale, Jefrey Lehman, OP. Cit. p.1886

[86]- عبد الوهاب، ص86

يقوم على المصلحة ارتفاع في حالات الطلاق وسط هذه الفئة وظهور مآسي اجتماعية كبيرة يحتاج حصرها إلى دراسة اجتماعية متخصصة[87]

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي للمهاجرين في الولايات المتحدة الأمريكية فمن المعروف أن أغلبهم –ومنذ بداية وصولهم في نهاية القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين– قد جاء من مجتمع يسوده الأمية وتكاد تنعدم فرص التعليم فيه، ولذلك فقد كان المهاجر اليمني في امريكا يحرص على تحسين أوضاعه الاقتصادية على حساب التعليم، إذ كان أطفالهم يلتحقون بعمل جزئي بعد عودتهم من المدارس وقد يتركون المدرسة اذا وجدوا عملا كاملا يحصلون منه على دخل مناسب([88]) وقد تغير موقف المهاجرون اليمنيون في أمريكا من التعليم وبدأوا يشعرون بأهميته وأن كان ذلك لا يرتقى إلى المستوى الذي يتناسب مع الوضع العلمي والإمكانيات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية، ويتضمن الرسم البياني رقم(5) الوضع التعليمي للجالية اليمنية ومستوى التطور والتغير الذي حصل خلال عشرين عام في الولايات المتحدة الأمريكية.

[87]- بسبب المقابل المادي الكبير فقد تحول هذا الزواج إلى تجارة عند بعض الآباء حيث يتم الاتفاق بين الآب والراغب في الزواج على أن تكون مدة الزواج محددة بالحصول على الجنسية وبعد ذلك يطلقها حتى يزوجها والدها من شخص أخر، وغالبا ما تكون الفتاة ضحية ولا تعرف عن هذا الاتفاق، وقد تدفع معرفة الحقيقة بعض الفتيات إلى الجنون أو العزوف عن الزواج مدى الحياة.

([88])Al-Ahmary, Abdullah Azib, OP. Cit. p.124

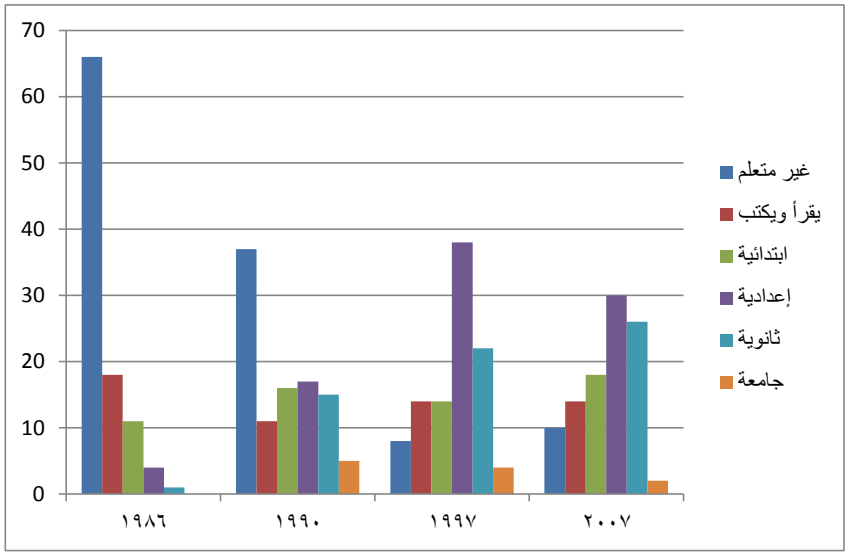

والذي تدل مؤشراته إلى تدني مستوى التعليم بين المهاجرون اليمنيون في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث وصلت نسبة الأمية بينهم إلى 66% في سنة 1986م، ولم تكن نسبة المتعلمين تزيد عن 44%، وهي نتيجة منطقية تتناسب مع الأوضاع التعليمية في اليمن ومع موقف اليمنيين السلبي من التعليم في الوطن وفي المهجر ومع المكان الذي جاء منه المهاجرون، الذين تعود أصول 83% منهم إلى المناطق الريفية[89]

وبعد شعور المهاجرين بأهمية التعليم تراجعت نسبة الأمية إلى37% في سنة 1990م، فارتفعت نسبة الحاصلين على المؤهلات الابتدائية والإعدادية والثانوية، ووصلت نسبة الحاصلين على التعليم الجامعي إلى 5%، واستمر ارتفاع الوعي بأهمية التعليم فانخفضت نسبة الأمية إلى 8% سنة 1997م، ويفسر ذلك ارتفاع عدد المهاجرين إلى الولايات المتحدة الأمريكية من أبناء وأقارب المهاجرين السابقين في أمريكا، والذين قد سبق لهم الالتحاق بالتعليم في اليمن، كما أن الهجرة لم تعد محصورة على هذه الفئة، بل أصبحت الفرصة متاحة أمام المتعلمين الراغبين في إكمال تعليمهم في الولايات المتحدة الأمريكية،

[89]- عبد الوهاب، ص89

ولذلك فقد كان أغلب القادمين إلى أمريكا بعد عام 1990م، من رجال الأعمال والطلاب الذين دخلوا عن طريق تأشيرات الزيارة ثم تحولت إلى الاستقرار الدائم هناك.([90])

وبعد استعراض التغيرات التعليمية التي مرت بها الجالية اليمنية خلال السنوات السابقة يمكن أن نستخلص الملاحظات الآتية:

1- ظلت نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة ولا يحملون أية مؤهلات تعليمية متقاربة ما بين (18%-14%)، مما يؤكد عدم وجود رغبة حقيقة لدى المهاجرين في تحسين مستواهم التعليمي وان طبيعة الهجرة والمجتمع الذي يعيشون فيه فرض عليهم الخروج من عباءة الأمية. وينطبق الكلام السابق على الحاصلين على الشهادة الابتدائية، والذين لم ترتفع نسبتهم سوى 7% خلال عشرين عام.
2- على الرغم من ارتفاع الفارق بين نسبة الحاصلين على الشهادة الإعدادية بين (4%- 38%)، إلا أن هذا الفارق شهد تراجعا فيما بعد بمقدار 8%، مما يدل على أن الكثير من أبناء المهاجرين لم يكملوا تعليمهم وفضلوا العمل على التعليم، مما يؤكد أن الهاجس الاقتصادي ظل هو المسيطر على عقلية المهاجر اليمني ولم يفكر في استغلال المهجر الأمريكي في تحسن مستواه العلمي.
3- ارتفاع مؤشر الفارق بين نسبة الحاصلين على الثانوية العامة ما بين (1%-26%) لا يدل على ارتفاع الوعي بين المهاجرين بأهمية التعليم، لأنه مؤشر على عدم الحرص على إكمال التعليم الجامعي، وقد يكون السبب هجرة الأبناء في ارتفاع نسبة الحاصلين على الثانوية العامة والذين غالبا ما يكونوا قد حصلوا على مؤهل الثانوية في اليمن، ولكن ضعف مستواهم التعليمي يجعلهم عاجزين عن إكمال دراستهم في أمريكا، ويؤكد ذلك، تراجع نسبة الحاصلين على تعليم جامعي.

ويتضح لنا تواضع المستوى التعليمي للجالية اليمنية في أمريكا بصورة أكبر عند مقارنتها مع الجالية العربية التي تجاوزت مرحلة الأمية والتي يبدأ تصنيف مستواها التعليمي

([90])Al-Ahmary, Abdullah Azib, OP. Cit. p.122

بالذين لم يحصلوا على الثانوية العامة ويمثلوا 36%، بينما بلغت نسبة الحاصلين عليها 20% والذين حصلوا على دبلوم بعد الثانوية23%، أما المؤهل الجامعي فقد حصل عليه 13%، بينما وصلت نسبة الحاصلين على تعليم عالي إلى 8%.([91])

وقد انعكس المستوى التعليمي للجالية اليمنية على نشاطها الثقافي في المهجر فعلي الرغم من أن أول صحيفة عربية صدرت في الولايات المتحدة الأمريكية في يوم الجمعة 15 نيسان سنة 1892م، باسم كوكب أمريكا، وصدور بعدها عدد من الصحف،[92] فإننا لم نجد ما يدل على أن المهاجرون اليمنيون في أمريكا كان لهم مساهمة في النشاط الثقافي قبل منتصف القرن العشرين،، وقد استمر ذلك في النصف الثاني منه مع استثناء بعض المحاولات الفردية في الوقت الراهن والتي هي عبارة عن مواقع في شبكة الأنترنت تهتم بشؤن الجالية اليمنية في أمريكا وتكتب عن شئونها المختلفة.

المشاكل والمميزات والآثار والنتائج والتوصيات:

بعد تناول النشاط الاقتصادي والأوضاع الاجتماعية التي مرت بها الجالية اليمنية في الماضي والتي تعيشها في الحاضر يتضح لنا أنها لاتزال تعاني الكثير من المشاكل أهمها:

1- انخراط أبناء الجالية في أعمال تشغل معظم أوقاتهم مما يبعدهم عن الاهتمام بأسرهم وأولادهم.

2- عدم إتقان الكثير منهم للغة الإنجليزية وعدم وعي الكثير منهم بأهمية ذلك حيث أن عددا كبيرا منهم مر على اغترابه أكثر من عشرين سنة ولا يستطيع التحدث أو الكتابة بها.

([91])Baker, Wayne,OP. Cit. p.9

[92] صحيفة الهدى سنة 1896م، مرآة الغرب سنة 1899م، المهجر سنة 1903م، والجامعة 1906م، البيان 1911م، السائح 1912م، الفنون 1913م، العالم السوري 1926م، السمير 1929م، لمزيد من المعلومات عن أوائل الصحف العربية التي صدرت في الولايات المتحدة الأمريكية.
Melki, Henry: Arab American journalism and its relation to: Arab American literature. Georgetown University, ph., 1972,p31

3- التقوقع وعدم المشاركة والتفاعل الإيجابي مع المجتمع رغم سهولة التكيف والتفاعل مع غالبية المجتمع الأمريكي المعروف بالانفتاح.

4- عدم تشجيع جيل الأبناء على مواصلة التعليم والاستفادة من فرص التعليم الكثيرة والمتنوعة مما يحرم جيل الأبناء من ضمان مستقبل مشرق وكذا حرمان اليمن من الاستفادة من أبنائها إذا قرروا العودة اليها.

5- عدم قدرة كثير من جيل الآباء على التعامل بطريقة تربوية سليمة مع الأبناء الذين تربوا في المهجر ويجهلون طبيعة العلاقة التي ينبغي أن تكون بين الآباء والأبناء مما يسبب كثيرا من المشاكل الاجتماعية المؤسفة.

6- جهل كثير من أبناء الجالية بواجباتهم وحقوقهم في بلاد المهجر وعدم وعي الكثير بوجود فرص كثيرة يمكن من خلالها تحسين أوضاعهم المعيشية والاجتماعية.

7- إصرار بعض أبناء الجالية اليمنية على عدم التخلي عن بعض العادات السيئة الموجودة في اليمن وعدم الارتقاء بتفكيرهم ومستوى حياتهم فتجد الكثيرين لا تتغير السلوكيات لديهم رغم اغترابهم الطويل ومن هذه العادات مضغ القات رغم أنه محظور وكذا النزعة المناطقيه الموجودة عند البعض.

8- عدم وعي الكثير منهم بالطريقة المثلى للاستثمار في ارض الوطن أو في المهجر.

9- فتور العمل المؤسسي لافتقارهم إلى نخبه متعلمة قادرة على لم الصف وتوحيد الجهود والإمكانات لتأسيس جمعيات ترعى شؤون الجالية وتكون حلقة وصل للتعاون مع المنظمات الأمريكية.

10- شعور كل المغتربين بعدم وجود جهات رسمية ترعاهم، فالسفارة اليمنية والجهات الرسمية لا يكاد يكون لها دور هام فيما يتعلق بالقضايا الأساسية للجالية مثل التعليم والثقافة والرعاية المتواصلة، وإن وجد بعض الاهتمام الرسمي فهو مناسباتي ومحدود جدا ولا يمثل حتى الحد الأدنى مما يجب أن تقوم به هذه الجهات (الخارجية – وزارة شؤون المغتربين– السفارة).

11- على الرغم من أن الجالية اليمنية تمتلك عددا من المراكز الإسلامية والتي تستخدم عادة كمسجد للصلاة وفي أحسن الأحوال يتم تدريس القرآن الكريم واللغة العربية في

نهاية عطلة الأسبوع، ونظرا لعدم توفر كفاءات يمنية متخصصة وانشغال الآباء في أعمالهم فإنه لا يستفاد من هذه المراكز الاستفادة الكبيرة المرجوة والتي تتمثل في تفعيل دورها من خلال تأسيس مدرسة متكاملة للجالية ومركز ثقافي اجتماعي يعمل على نشر الوعي وخلق بيئة ملائمة لليمنيين و جعل هذه المراكز وسيلة للتنوير والمتعة والفائدة.[93]

وعلى الرغم من هذه المشاكل والصعوبات فان للجالية اليمنية في الولايات المتحدة الأمريكية عدد من المظاهر الإيجابية ومنها:

1- الهدوء والسكينة والبساطة، وبعدهم عن الجرائم المنتشرة في المجتمع الأمريكي من نهب البنوك والتحايل على الأرصدة أو التهريب والإتجار بالمخدرات، مما أكسبهم احترام الآخرين وكسب ثقتهم.

2- أستطاع اليمنيون المحافظة على هويتهم وانتمائهم العربي اليمني والإسلامي وخاصة في أبنائهم المولودين في أمريكا، حيث حافظوا وتمسكوا بهويتهم الدينية والثقافية والاجتماعية.

3- الاجتهاد والمثابرة في العمل، فقد يظل الفرد منهم يعمل 12 ساعة يومياً في أعمال شاقة وذلك سعياً لكسب لقمة العيش الكريم.

4- تشكيل الجمعيات الخيرية والتفاعل والتجاوب مع الفقراء والمحتاجين والمرضى من أهلهم وذويهم في اليمن، فلا يكاد يمر شهر إلا وحالة إنسانية أمامهم، فهذا يريد الزواج وذاك يريد العلاج، وهناك مشاريع تنموية من مدارس وطرق ومراكز صحية ومساجد لهم الفضل الأكبر في إنجازها[94]

الأثار التي تركتها الهجرة على المجتمع اليمني:

إن الهجرة باعتبارها ظاهرة اجتماعية، لابد أن تترك آثاراً تظهر مع مرور الوقت، سواء على المجتمع الذي خرجت منه هذه الهجرات، أو المجتمع الذي وصلت إليه، وتتنوع هذه الآثار من حيث إيجابياتها أو سلبياتها، وكذلك من حيث مداها وتغلغلها في المجتمعين؛

[93]- أحمد العباسي، المغتربون اليمنيون في أمريكا، 13 يونيو 2008م.
http://wwwatanye.net/54853.htm
[94] http://al-tagheer.com/arts19264.html.

تبعا لعدة عوامل، منها (المستوى الاقتصادي والاجتماعي والفكري- نوعية المهاجرين _ أعدادهم _ الفترة التي يقضيها هؤلاء المهاجرون في بلاد المهجر).[95]

المجال الاقتصادي:

كانت الدوافع الاقتصادية في اليمن من أقوى الأسباب التي دفعت المهاجرين إلى الرحيل إلى الولايات المتحدة الأمريكية؛ وبالتالي كانوا حريصين على تحسين أحوالهم المعيشية وتحقيق ثروات كبيرة، وعندما نجحوا في ذلك، لم ينسوا الأهل في الوطن؛ فأغدقوا عليهم الأموال، ولكن ذلك لم يحدث سوى تأثير محدود في التنمية الاقتصادية لان الكثير من المهاجرين يفضلون استثمار أموالهم في شراء الأراضي أو في الأعمال التجارية الخاصة والصغيرة في المراكز الحضرية، كما يفضلون شراء الأراضي سواء في الريف أو المدن.[96] ويمكن اختصار الأثار في المجال الاقتصادي في النقاط الأتية:

1- ساهمت الهجرة في تحسين المستوى الاقتصادي للأسر المرتبطة بهذه الهجرة، ولكنها خلقت في المجتمع نوعا من الخمول أو التكاسل؛ حيث ترك أبناء المهاجرين في أمريكا العمل في مختلف الأنشطة الاقتصادية؛ مما أدى إلى ظهور ما عرف في المجتمع اليمني (البطالة بالوراثة).

2- ترتب على هذه الهجرة نشاطا ملحوظا في مجال الأراضي والعقارات وتشييد المباني ذات التكاليف الباهظة في المناطق التي ينتمي لها المهاجرون وفي مراكز المدن الحضرية التي شهدت توسعا عمرانيا كبيرا التهم أغلب المناطق الزراعية فيها.

3- على الرغم من أن استثمارهم في مجال الأراضي وبناء العقارات أوجد فرص عمل للكثير من العمال في مجال البناء وساهم في حل جزئي لمشاكل السكن، ولكن ذلك أدى إلى غلاء الأراضي وتدمير الأراضي الزراعية.

4- بفضل المبالغ الكبيرة التي يرسلها المهاجرون إلى أقاربهم وارتفاع قيمتها بسبب فارق

[95] يحيى غالب، الهجرة إلى جنوب شرق أسيا، ص356
[96]- الخامري، المرجع، ص73

سعر صرفها مقارنة بالعملة اليمنية، جعلت هذه الفئة في المجتمع تسرف في الأنفاق على حاجاتها الضرورية وغير الضرورية.

المجال الاجتماعي:

تعد الآثار الاجتماعية سواء كانت إيجابية أو سلبية الأقوى أثرا والأطول بقاء في المجتمعات الإنسانية؛ لأنها ترتبط بالمهاجر من بداية رحيله من وسط أسرته التي تكون أول من يتأثر بذلك، خاصة والكثير من المهاجرين إلى أمريكا لا يفضل أخذ أسرته معه حتى يتفرغ لعمله هناك، وخاصة العمل الإضافي الذي يحقق مكاسب مالية كبيرة. ويرى في بقاء الأسرة في اليمن وسيلة للحفاظ على الممتلكات، كما أن ذلك يحميها من الآثار السلبية للمجتمع الأمريكي ولم يفكر بالتعب والألم النفسي الكبير الذي تعيش فيه الأسرة بسبب غياب الأب وبقائه فترة طويلة في المهجر. وبصورة مختصرة يمكن إيراد أهم الآثار الاجتماعية في النقاط الآتية:

1- جعلت الأسر التي تنعم بخيرات المهجر الأمريكي وتتمتع بجنسيته ترفع من مكانة زواج الأقارب حتى أصبح حكرا أو حقا أو فرضا على الأبناء والبنات مما أدى إلى ظهور مشاكل اجتماعية كثيرة وأمراض وراثية محتملة في المستقبل القريب

2- أصبحت (الجنسية الأمريكية) من أهم الصفات التي يبحث عنها الراغبين بالاقتران بهذه الأسر، وأصبح شعارهم (تخطب المرأة لجنسيتها) فغلبت على هذا الزواج طابع المصلحة وطغت على بقية القيم الإنسانية الأخرى، ولم يعد للمودة والرحمة دورها الكبير بعد الزواج.

3- لم يكن أثرها كبيرا على المستوى التعليمي للأبناء بما يناسب المستوى الاقتصادي الذي وصلت اليه، وبدلا من حصولهم على التعليم المتميز في الداخل والخارج نجد الكثير منهم لا يكمل تعليمه بحجة أن المستقبل في الهجرة إلى أمريكا وليس في الصفوف الدراسية أو قاعات المحاضرات في الجامعات اليمنية.

4- عودة المهاجرين بعد طول غياب تكون الزوجة قد كبرت في السن أو جفت فيها

بريق الأنوثة بسبب ما تعانيه وتكابده من هموم الفراق وطول الانتظار، يدفع الكثير منهم إلى محاولة استعادة شبابهم الذي استنفذه العمل الشاق والساعات الطوال فيه، بواسطة الزواج من فتيات صغيرات مستغلين فقر هذه الأسر وحاجتها للمال الذي يسد رمقها ويعينها على العيش الكريم ولو على حساب فلذات أكبادها.

النتائج:

1- الهجرة اليمنية تعد من أقدم الهجرات العربية إلى الولايات المتحدة الأمريكية استنادا على أقدمية التواصل بين اليمن وأمريكا قبل بقية الدول العربية، وعلى اتفاق أغلب الباحثين والمؤرخين على أن احتلال ميناء عدن في سنة 1839م، من قبل الاستعمار البريطاني يمثل بداية انطلاق للهجرات اليمنية إلى الخارج، بالإضافة إلى إجماع المصادر الأمريكية على أن وصول المهاجرون اليمنيون كان بعد افتتاح قناة السويس بعام أو عامين بينما تشير هذه المراجع أيضا إلى أن وصول المهاجرين العرب إلى أمريكا بدأ في سنة 1880م.

2- الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية تعد من أفضل الهجرات اليمنية فائدة للاقتصاد الوطني برفدها للخزينة العامة للدولة بمبالغ كبيرة من الدولار الأمريكي، كما تعد من الهجرات الآمنة على المستوى الوطني ولا تمثل تهديدا للبلاد مثل المهاجر القريبة من اليمن التي تستخدم المهاجرين فيها ورقة ضغط ومساومة لتحقيق بعض أهدافها، وقد تقوم بطردهم في أية لحظة لتلحق بالإنسان اليمني والحكومة مشاكل اقتصادية واجتماعية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع.

3- انتماء أغلب المهاجرين في الولايات المتحدة الأمريكية إلى محافظة إب، مما يمنحها الأقدمية والأفضلية على باقي المحافظات اليمنية، وذلك بسبب حرص المهاجرين على أن يكون أقاربهم أكبر المستفيدين من هذه الهجرة؛ مستفيدين من التعديلات القانونية الأمريكية التي كانت تعطي للقرابة الاعتبار الأول في الهجرة والحصول على الجنسية.

4- إن الهجرة اليمنية لم تحقق المكانة التي تليق بها مقارنة بالجاليات الأخرى وخاصة العربية منها، بسبب التخلف الذي كان سائدا في اليمن مما ترتب عليه تدنى نوعية

المهاجرين من حيث التأهيل العلمي والمهني، فوجد المهاجرين أنفسهم يعملون في المهن الأصعب والأقل دخلا.

5- صعوبة الحياة في اليمن وقساوة الأوضاع الاقتصادية فيها جعلت المهاجرون يركزوا اهتمامهم على جمع المال دون مراعاة للفوائد الأخرى التي تعد أكثر فائدة وأطول بقاء وهي الاستفادة من الإمكانية العلمية للمهجر الأمريكي.

6- تحولت الهجرة إلى أمريكا إلى غاية وليست وسيلة لتحقيق فوائد متنوعة، وتوارث الأبناء ذلك الاعتقاد فأصبح تحقيق حلم الهجرة يسيطر على تفكيرهم فاهملوا الطموحات الأخرى التي كان يمكنهم الإبداع فيها وخاصة في المجال العلمي، الذي يفترض التحاقهم بأفضل المدارس والجامعات بموجب الإمكانيات المالية التي يمتلكها آباؤهم.

7- أدت الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية إلى تشجيع الهجرة الداخلية من الريف إلى المدينة حيث أصبح من الصعوبة على المهاجر التكيف مع مجتمع القرية بعد أن عاش فترة من الزمن في المجتمع الأمريكي المتحضر، كما أن الانتقال إلى المدينة يمكن المهاجر من سهولة التواصل المستمر مع أسرته.

التوصيات:

تهدف إلى معالجة الآثار السلبية وتقديم مقترحات يعتقد الباحث أنها سوف تؤدي إلى تحقيق أكبر فائدة ممكنة من هذه الهجرة، ويشترط في هذه المقترحات إمكانية تطبيقها على ارض الواقع والا فإنها ستظل مجرد خيالات جادت بها ذاكرة الباحث في لحظة تفاؤل. ويجب أن تكون التوصيات ذات شقين أو بعدين توصيات للمهاجرين في كيفية الاستفادة من المهجر الأمريكي، وللحكومة اليمنية في كيفية تقديم المساعدة لهم قبل البحث عن الاستفادة منهم، ويمكن إجمال هذه المقترحات في النقاط الآتية:

التوصيات التي تتعلق بالحكومة اليمنية:

1- تكليف مجموعة من المترجمين والقانونيين اليمنيين للقيام بترجمة ودراسة القوانين الأمريكية المتعلقة بالهجرة والجنسية الأمريكية، لمعرفة النقاط التي يمكن استغلالها في الحصول على أكبر نصيب للهجرة إلى أمريكا وشرحها للمهاجرين اليمنيين مما يمنع

وقوعهم في مخالفات قد تمنعهم من الهجرة أو تعيدهم من المطارات الأمريكية كما يحدث للبعض أو تؤدي إلى ترحيلهم، بسبب جهلهم بالقوانين الأمريكية.

2- أن تتخلى الحكومة اليمنية عن الأفكار التقليدية العقيمة التي تربط الفائدة من المهاجرين بعودتهم للاستثمار في اليمن وهذا لن يتحقق بالطبع في ظل الظروف والأوضاع التي تعيش فيها اليمن ويجب عليها تقديم يد العون للمهاجرين بتشجيعهم على الاستثمار في أمريكا مما يوفر فرص عمل لأبناء الجالية ويشجع على مزيد من الهجرة إلى أمريكا.

3- أن تقوم باختيار مجموعة من الأكاديميين الاقتصاديين في الجامعات اليمنية وتكليفهم بعمل دراسة اقتصادية لمجالات الاستثمار في أمريكا وتقديم هذه المقترحات إلى أصحاب رؤوس الأموال لمساعدتهم في تنمية ثرواتهم بطريقة علمية يعود نفعها عليهم وعلى الجالية اليمنية بشكل عام.

4- تقوم الحكومة بتقديم تصور يعده خبراء في الاقتصاد عن المجالات الاستثمارية المتوفرة في اليمن وتقديم ضمانات حكومية لأصحاب رؤوس الأموال باستعادة أموالهم في حالة تعثر هذه المشروعات أو فشلها.

5- الإعلان عن إقامة شركات مساهمة للاستثمار في المجالات المناسبة في اليمن برعاية وضمان حكومي لنجاحها مما يشجع أصحاب رؤوس الأموال الصغيرة على المساهمة بدلا من الاستثمار العشوائي الذي يقوم به أقارب المهاجرين في اليمن.

6- أن تراعى الحكومة اليمنية الكفاءة والنزاهة والمكانة العلمية والقدرة على خدمة المهاجرين عند اختيارها للموظفين في السفارة والقنصليات اليمنية في الولايات المتحدة الأمريكية.

7- أن يكون هناك محامون في السفارة والقنصليات للمرافعة في القضايا التي يكون المهاجر اليمني طرفا فيها، وحتى لا يصبح المهاجر ضحية بسبب عدم وجود من يدافع عنه.

توصيات للمهاجرين: يجب عليهم الاستفادة من فرصة الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية بحيث تشمل مختلف جوانب حياتهم ومنها:

1- استثمار الأموال والمكاسب الاقتصادية التي يحققونها في المهجر لتوفير فرص عمل لأبناء الجالية حتى تتحسن أوضاعها الاقتصادية مثل بقة الجاليات العربية الأخرى.

2- أن يستغلوا الفرص المتاحة في المهجر وخصوصا الإمكانيات العلمية بتشجيع أبنائهم على الالتحاق بالتعليم الجامعي وفي التخصصات التي تفتح أمامهم فرص عمل أفضل ومردود اقتصادي أكبر.

3- إنشاء جمعيات خيرية باسمهم وتحت إدارتهم لتقوم بجمع التبرعات والزكاة من أبناء الجالية في أمريكا وإنفاقها في جميع مجالات الخير التي يحتاج لها الكثير من أبناء اليمن.

4- إقامة المشاريع الخيرية في مجال التعليم ببناء وتأثيث المدارس وبناء وتأثيث القاعات الدراسية والمعامل في الجامعات اليمنية، وبناء المراكز الصحية والمستشفيات، وإنشاء مراكز لإيواء المختلين عقليا وعلاجهم وللعجزة والمسنين الذي لا عائل لهم، وللأيتام والأطفال المشردين في الشوارع.

المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية:

1- الجرافي، ابتسام محمد حسين، **العلاقات التجارية اليمنية البريطانية (من أوائل القرن**

السابع عشر حتى 1839م) رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة صنعاء، 2005م.

2- الجناحي، سعيد، **أوائل المغتربين وحكايات العبور إلى الوطن**، ط. (1)، (صنعاء: مركز عبادي للدراسات والنشر، 2002م).

3- الخامري، شكيب، الهجرة اليمنية إلى أمريكا، محمد عبد الرحمن الشرنوبي(مترجم)، الكويت **مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية**، العدد 38، جامعة الكويت، فبراير 1982م).

4- الخطابي، أروى أحمد عبد الله، **تجارة البن اليمني (ق17-ق19)**، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة صنعاء، 2004م.

5- دغر، أحمد عبيد بن، **حضرموت والاستعمار البريطاني (1937-1967م)** ط. (1)، (القاهرة: مؤسسة قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م.

6- الريحاني، أمين، **ملوك العرب، ملوك العرب**، الجزء الأول، ط (8)، (بيروت: دار الجبل، 1987م).

7- عبد الوهاب، عبد الرحيم سالم، **هجرة القوى العاملة اليمنية في الشطر الشمالي** (دراسة ميدانية لواقع المغترب اليمني في الولايات المتحدة الأمريكية)، ط. (1)، (بغداد: دار الحرية للطباعة، 1986م).

8- عقيل، بدر بن جعفر، **الهجرة والاغتراب في الشعر اليمني**، ط (1)، (صنعاء: وزارة شئون المغتربين، 2001م).

9- العمري، حسين بن عبد الله، **تاريخ اليمن الحديث والمعاصر 1516-1918م**، من المتوكل إسماعيل إلى المتوكل يحيى حميد الدين. (دمشق: دار الفكر، 1997م).

10- العيني، محسن، **خمسون عاما في الرمال المتحركة**، ط (1)، (بيروت، دار النهار للنشر 1999م)،

11- غالب، يحيى محمد أحمد، **الهجرات اليمنية الحضرمية الحديثة إلى إندونيسيا في الفترة من (1839م- 1914م)**، ط (1)، (حضرموت: تريم للدراسات والنشر، حضرموت، 2008م).

12- غالب، يحيى محمد أحمد، **الهجرات اليمنية إلى جنوب شرق آسيا (إندونيسيا، ماليزيا، سنغافورة)، في النصف الأول من القرن العشرين**، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ جامعة المنوفية، 2011م.

13- كرين، تشارلز، **زيارة إلى ساحل البحر الأحمر واليمن**، ترجمة، محمد منصور أبا حسين، (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، العدد الرابع السنة التاسعة والعشرون، شوال 1424هـ.

14- مجموعة من المؤلفين السوفيت، **تاريخ اليمن المعاصر(1917-1982م)** محمد على البحر(المترجم)، ط (1)، القاهرة: مكتبة مدبولي، 1990م).

15- محرم، أحمد عبده مسعد، **هجرة اليد العاملة اليمنية من مديرية الشعر إلى الولايات المتحدة الأمريكية**، بحث غير منشور، قسم الجغرافيا، جامعة إب 2007م.

16- المسعودي، عبد العزيز قايد، **معالم تاريخ اليمن المعاصر**، ط. (1)، (صنعاء مكتبة السنحاني، 1992م).

17- منصور، عبد الملك، **ظاهرة الهجرة اليمنية**، ط (1)، (دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر 1985م)،

18- الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي، **(الأقليات المسلمة في العالم المعاصر)** أوربا، أمريكا الشمالي والجنوبية، المجلد الرابع عشر، القسم الثاني، ط. (1)، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1999م)،

19- نصيرات، فدوى، **المسيحيون العرب وفكرة القومية العربية في بلاد الشام ومصر(1840-1918م)** ط. (1) (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2009م).

20- مسعود ضاهر، **الدولة والمجتمع في المشرق العربي (1840-1990) (بيروت:** دار الآداب، 1990م)

21- ميخائيل سليمان، **المهاجرون العرب إلى الولايات المتحدة الأمريكية (1880-1940م)**، المستقبل العربي، العدد 230 السنة (20)، (بيروت: مركز دراسات الوحدة

العربية، أبريل 1998م).

22- ميخائيل سليمان، **صورة العرب في عقول الأمريكيين**، عطا عبد الوهاب(مترجم)، ط. (1) (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1987م).

ثانيا المراجع الأجنبية:

1- Al-Ahmary, Abdullah Azib: *Ethnic self-identity and the role of Islam: A study of Yemeni community in the south end of Dearborn and Detroit Michigan,* A Dissertation Presented for the Doctor of Philosophy Degree the University of Tennessee, Knoxville, December 1998.

2- Baker, Wayne: *Preliminary Findings from the Detroit Arab American Study*, University of Michigan. 2003.

3- Bankston, Carl L.*: Immigration in U.S. History Volume1*. Salem Press, Inc. California, 2006.

4- Dinnerstein, Leonard and David M. Reimers: *Ethnic Americans A History of Immigration*, Fourth edition, Columbia University New York, 1999.

5- Gale, Jefrey Lehman: *Encyclopedia of Multicultural America* Volume 1. Second edition, Gale Group, Detroit 2000.

6- Gale, Jefrey Lehman: *Encyclopedia of Multicultural America* Volume 3. Second edition, Gale Group, Detroit 2000

7- Melki, Henry: *Arab American journalism and its relation to: Arab American literature*. Georgetown University, ph. 1972.

8- Shugaa .M. Ahmad: *Yemen Immigrant Workers in New York City*, Dirasat Yemenyyah, No, (49) Center for studies and Research Sanaa, 1990.

9- Suleiman, Michael W: *Arabs in America: Building a New Future*, print isbn13, Temple University Press, 1999.

10- Hani, Bawardi. J: Arab American Political Organizations From 1915 to 1951: Assessing Transnational Political Consciousness and the Development of Arab American Identity, Wayne State University, Detroit, Michigan ,2009

المواقع الالكترونية:

- http://nashwannews.com/articles.php?action=view&id=3064
- http://en.wikipedia.org/wiki/History_of_laws_concerning_immigration_and_naturalization_in_the_United_States
- www.yemeniamerican.com/show.php?nid=246
- http://photos.state.gov/libraries/korea/49271/dwoa_122709/being-muslim-in-america.pdf
- http://al-tagheer.com/arts19264.html
- http://www.yemeniamerican.com
- http://www.america.gov/ar/multimedia/photogallery.html#/30145/muslim_timeline_ar1/
- http://www.yemeniamerican.com/show.php?did=66
- http://wwwatanye.net/54853.htm
- http://al-tagheer.com/arts19264.html.
- http://www.algomhoriah.net/articles.php?lng=arabic&print=366116/5/2013

Abstract

The Yemeni people immigration to the United States is the best witness to the unique Yemeni personality which seeks adventure and better life. Although the distance between Yemen and the United States is full of risks and difficulties and it is too long as the passengers spend a long time on the ships, the Yemeni immigrants could overcome the difficulties and achieve success in the United States as well as encourage their friend and relatives to immigrate to the United States. The number of Yemeni immigrants in the United States is in increase and it has reached about quarter a million in the current time.

Studies about this phenomenon have become essential especially after about one and quarter centuries since its beginning. Researches in this area are important from the side of the academicians and the academic institutes should pay attention to this phenomenon, and this study is an effort to explore it and attract the attention of the researchers to maximize up their concern about this issue.

This study will explore the Yemeni immigration to the United States by giving a brief account about its current situation and its history to know when and how the Yemeni immigrants could arrive to the United State. This study will explore this phenomenon in the second half of the 19th century and the 20th century. This study will look at the cities which were the destination for Yemeni immigrants and the types of the work they took as well as their income and the social background of their life. The remains which this wave of immigration left behind is also one of the aims to be explored by this study as well as the results and the recommendations for how to take benefit from such phenomenon for both the immigrants and the home country.